مقدمة

في مبادئ علم القراءات

تعريفه: هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقا واختلافا مع عزو كل وجه لناقله.

موضوعه: كلمات القرآن من حيث أحوال النطق بها، وكيفية دائها.

ثمرته وفائدته: العصمة من الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية، وصيانتها عن التحريف والتغيير، والعلم بما يقرأ به كل من أئمة القراءة، والتمييز بين ما يقرأ به ومالا يقرأ به.

فضله: أنه من أشرف العلوم الشرعية، أو هو أشرفها لشدة تعلقه بأشرف كتاب سماوي منـــزل.

واضعه: أئمة القراءة، وقيل أبو عمر حفص بن عمر الدوري. وأول من دون فيه أبو عبيد القاسم بن سلام.

اسمه: علم القراءات، جمع قراءة بمعنى وجه مقروء به.

استمداده: من النقول الصحيحة والمتواترة عن علماء القراءات الموصولة إلى رسول الله ﷺ.

حكم الشارع فيه: الوجوب الكفائي تعلما وتعليما.

مسائله: قواعده الكلية كقولهم: كل ألف منقلبة عن ياء يميلها حمزة والكسائي وخلف، ويقللها ورش بخلف عنه – وكل راء مفتوحة أو مضمومة وقعت بعد كسرة أصلية أو ياء ساكنة يرققها ورش، وهكذا.

الكوفيون ورواتهم وطرقهم

أولاً: القراء

عاصم الكوفي: هو عاصم بن أبي النجود، ويقال له ابن بهدلة، ويكنى أبا بكر، وهو من التابعين، وتوفي بالكوفة سنة ثمان وعشرين ومائة.

حمزة الكوفي: هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات الفرضي التيمي، ويكنى أبا عمارة وتوفي بحلوان في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ست وخمسين ومائة.

الكسائي الكوفي: هو علي بن حمزة النحوي، ويكنى أبا الحسن، وقيل له الكسائي من أجل أنه أحرم في كساء – وتوفي برنبوية قرية من قرى الري حين توجه إلى خراسان مع الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة.

خلف: هو أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار البغدادي، وتوفي سنة تسع وعشرين ومائتين.

ثانياً: الرواة

راويا عاصم: شعبة وحفص: فأما شعبة فهو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفي، وتوفي بالكوفة سنة ثلاث وتسعين ومائة.

وأما حفص فهو حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز الكوفي، ويكنى أبا عمرو، وكان ثقة قال ابن معين: هو أقرأ من أبي بكر وتوفي سنة ثمانين ومائة.

راويا حمزة: خلف وخلاد فأما خلف فهو خلف بن هشام البزار، ويكنى أبا محمد، وتوفي ببغداد سنة تسع وعشرين ومائتين. وأما خلاد فهو خلاد بن خالد، ويقال ابن خليد الصيرفي الكوفي، ويكنى أبا عيسى، وتوفي بها سنة عشرين ومائتين.

رويا القراءة عن أبي عيسى سليم بن عيسى الحنفي الكوفي عن حمزة.

راويا الكسائي: أبو الحارث وحفص الدوري: فأما أبو الحارث فهو الليث بن خلد البغدادي، توفي سنة أربعين ومائتين. وأما حفص الدوري فهو الراوي عن أبي عمرو، وقد سبق ذكره.

راويا خلف: إسحاق وإدريس: فأما إسحاق فهو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عثمان الوراق المروزي ثم البغدادي، وتوفي سنة ست وثمانين ومائتين. وأما إدريس فهو أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم البغدادي الحداد، وتوفي في يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

ثالثا: الطرق

طريق شعبة: أبو زكريا يحيى بن آدم الصلحي.

طريق حفص: أبو محمد عبيد بن الصباح.

طريق خلف: أحمد بن عثمان بن بويان عن أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد عنه.

طريق خلاد: أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري.

طريق أبي الحارث: أبو عبد الله محمد بن يحيى البغدادي.

طريق الدوري: أبو الفضل جعفر بن محمد النصيبي.

طريق إسحاق: أبو الحسين أحمد بن عبد الله السوسنجردي عن ابن أبي عمر النقاش عنه.

طريق إدريس: المطوعي والقطيعي، والله تعالى أعلم.

الفرق بين القراءات والروايات والطرق

" والخلاف الواجب والجائز "

خلاصة ما قاله علماء القراءات في هذا المقام أن كل خلاف نسب لإمام من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه فهو قراءة، وكل ما نسب للراوي عن الإمام فهو رواية، وكل ما نسب للآخذ عن الراوي وإن سفل فهو طريق. نحو: الفتح في لفظ ضعف في سورة الروم قراءة حمزة، ورواية شعبة، وطريق عبيد بن الصباح عن حفص وهكذا.

وهذا هو الخلاف الواجب؛ فهو عين القراءات والروايات والطرق؛ بمعنى أن القارئ ملزم بالإتيان بجميعها فلو أخل بشيء منها عد ذلك نقصا في روايته كأوجه البدل مع ذات الياء لورش، فهى طرق، وإن شاع التعبير عنها بالأوجه تساهلا.

وأما الخلاف الجائز فهو خلاف الأوجه التي على سبيل التخيير والإباحة كأوجه البسملة، وأوجه الوقف على عارض السكون فالقارئ مخير في الإتيان بأي وجه منها غير ملزم بالإتيان بها كلها، فلو أتى بوجه واحد منها أجزأه ولا يعتبر ذلك تقصيرا منه ولا نقصا في روايته. وهذه الأوجه الاختيارية لا يقال لها قراءات ولا روايات ولا طرق بل يقال لها أوجه فقط، بخلاف ما سبق.

مصطلح الكتاب

إذا قلت: الأخوان فالمراد حمزة والكسائي، وإذا قلت الكوفيون فالمراد عاصم وحمزة والكسائي وخلف، وإذا قلت الأصحاب فالمراد حمزة والكسائي وخلف، وإذا وافق خلف في اختياره حمزة لا أقيده، وإذا خالفه قيدته بقولى في اختياره أو عن نفسه أو العاشر؛ خوفا من اللبس أما في روايته عن حمزة فلابد من تقييده بقولى: قرأ أو روى خلف عن حمزة.

باب الاستعاذة

يتعلق بها ثلاثة مباحث:

الأول في حكمها

الثاني في صيغتها

الثالث في كيفيتها

(المبحث الأول) اتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة من مريد القراءة. واختلفوا بعد ذلك هل هذا الطلب على سبيل الندب أو على سبيل الوجوب ؟ فذهب جمهور العلماء وأهل الأداء إلى الأول، وقالوا إن الاستعاذة مندوبة عند إرادة القراءة. وحملوا الأمر في قوله تعالى: {فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم } على الندب. فلو تركها القارئ لا يكون آثما.

وذهب بعض العلماء إلى الثاني، وقالوا: إن الاستعاذة واجبة عند إرادة القراءة وحملوا الأمر في الآية المذكورة على الوجوب. وقال ابن سيرين: – وهو من القائلين بالوجوب – لو أتى الإنسان بها مرة واحدة في حياته كفاه ذلك في إسقاط الواجب عنه، وعلى مذهب هؤلاء لو تركها الإنسان يكون آثما.

(المبحث الثاني) المختار لجميع القراء في صيغتها {أعوذ بالله من الشيطان الرجيم } لأنها الصيغة الواردة في سورة النحل. ولا خلاف بينهم في جواز غير هذه الصيغة من الصيغ الواردة عند أهل الأداء سواء نقصت عن هذه الصيغة نحو أعوذ بالله من الشيطان، أم زادت نحو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، أو أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم، أو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إنه هو السميع العليم، أو إن الله هو السميع العليم، أو أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم إلى غير ذلك من الصيغ الصحيحة الواردة عن أئمة القراءة.

(المبحث الثالث) روي عن حمزة أنه كان يخفي الاستعاذة في جميع القرآن ، وروى خلف عن حمزة أيضا أنه كان يجهر بها أول الفاتحة خاصة ويخفيها بعد ذلك في سائر

القرآن. وروى خلاد عنه أنه كان يجيز الجهر والإخفاء جميعا لا ينكر على من جهر ولا على من أخفى، لا فرق في ذلك بين الفاتحة وغيرها من سائر القرآن الكريم.

ولكن المختار في ذلك لجميع القراء التفصيل فيستحب إخفاؤها في مواطن، والجهر بها في مواطن أخرى.

مواطن الإخفاء:

(1) إذا كان القارئ يقرأ سرا سواء أكان منفردا أم في مجلس.

(2) إذا كان خاليا سواء أقرأ سرا أم جهرا.

(3) إذا كان في الصلاة سواء أكانت الصلاة سرية أم جهرية.

(4) إذا كان يقرأ وسط جماعة يتدارسون القرآن كأن يكون في مقرأة و لم يكن هو المبتدئ بالقراءة.

وما عدا هذه المواطن يستحب الجهر بها.

(تتميم) إذا كان القارئ مبتدئا أول سورة تعين عليه الإتيان بالبسملة كما سيأتى، وحينئذ يجوز له بالنسبة للوقف على الاستعاذة أو وصلها بالبسملة أربعة أوجه: الأول الوقف على الاستعاذة وعلى البسملة.

الثاني الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة.

الثالث وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها. الرابع وصل الاستعاذة بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة، وهذه الأوجه الأربعة جائزة لجميع القراء عند الابتداء بأي سورة من سور القرآن سوى براءة.

أما الابتداء ببراءة فيجوز لكل منهم وجهان فقط: الأول الوقف على الاستعاذة. الثاني وصلها بأول السورة، ولا بسملة في أولها لجميع القراء كما يأتى.

وأما إذا كان ابتداؤه بآية في أثناء السورة كأول الربع أو أول القصة مثلا فيجوز له حينئذ الإتيان بالبسملة وتركها، فإذا أتى بالبسملة جازت له الأوجه الأربعة المذكورة،

وإذا تركها جاز له وجهان: الأول: الوقف على الاستعاذة. الثاني: وصلها بأول الآية، وهذه الأوجه جائزة لسائر القراء أيضا.

(فائدة) لو قطع القارئ قراءته لطارئ قهري كعطاس أو تنحنح أو لكلام يتعلق بمصلحة القراءة كأن شك في شيء في القراءة وسأل من بجواره ليتثبت لا يعيد الاستعاذة. أما لو قطعها إعراضا عنها أو لكلام لا تعلق له بها ولو ردا لسلام فانه يستأنف الاستعاذة.

باب البسملة

أجمع القراء على الإتيان بالبسملة عند الابتداء بأول كل سورة، سواء كان الابتداء عن قطع أم عن وقف، والمراد بالقطع ترك القراءة رأسا والانتقال منها لأمر آخر. والمراد بالوقف قطع الصوت على آخر السورة السابقة مع التنفس ومع نية استئناف القراءة لأنه بوقفه على آخر السورة السابقة وقطع صوته على آخر كلمة فيها مع التنفس يعتبر مبتدئا للسورة اللاحقة وإن كان مريدا استئناف القراءة فلابد حينئذ من البسملة لجميع القراء، وهذا الحكم عام في كل سورة من سور القرآن إلا براءة فلا خلاف بينهم في ترك البسملة عند الابتداء بها. واختلفوا في حكم الإتيان بها؛ فذهب ابن حجر والخطيب إلى أن البسملة تحرم في أولها وتكره في أثنائها.

وذهب الرملي ومشايعوه إلى أنها تكره في أولها وتسن في أثنائها كما تسن في أثناء غيرها.

وأما الابتداء بأواسط السور فيجوز لكل منهم الإتيان بالبسملة وتركها، لا فرق في ذلك بين براءة وغيرها واستثنى بعضهم وسط براءة فألحقه بأولها في عدم جواز الإتيان بالبسملة لأحد من القراء، وذهب بعضهم إلى أن البسملة لا تجوز في أوساط السور إلا لمن مذهبه الفصل بها بين السورتين. وأما من مذهبه السكت أو الوصل بين السورتين فلا يجوز له الإتيان بالبسملة في أواسط السور. وعلى هذا المذهب تكون أوساط السور تابعة

لأولها. فمن بسمل في أولها بسمل في أثنائها، ومن تركها في أولها تركها في أوساطها؛ والمراد بأوساط السور ما بعد أوائلها ولو بآية أو بكلمة.

وأما حكم ما بين كل سورتين فاختلف الكوفيون فيه؛ فذهب عاصم و الكسائي إلى الفصل بالبسملة بين كل سورتين، وذهب حمزة وخلف إلى وصل آخر السورة بأول ما بعدها من غير بسملة ، والمراد بالوصل وصل آخر السورة بأول تاليتها، ولا بسملة مع الوصل، وهذا الحكم عام بين كل سورتين سواء أكانتا مرتبتين كآخر البقرة وأول آل عمران، أم غير مرتبتين كآخر الأعراف مع أول يوسف لكن يشترط أن تكون الثانية بعد الأولى في ترتيب القرآن والتلاوة كما مثلنا. فان كانت قبلها فيما ذكر كأن وصل آخر الرعد بأول يونس تعين الإتيان بالبسملة لجميع القراء ولا يجوز لا الوصل لأحد منهم ا. كذلك لو وصل آخر السورة بأولها كأن كرر سورة من السور فان البسملة تكون متعينة حينئذ للجميع، كذلك تتعين البسملة للكل لو وصل آخر الناس بأول الفاتحة.

هذا وبعض أهل الأداء اختار ا لسكت بين المدثر والقيامة، وبين الانفطار والتطفيف وبين الفجر والبلد، وبين العصر والهمزة لمن روي عنه الوصل في غيرها وهم خلف وحمزة. وذهبت طائفة إلى إبقاء كل على أصله، والذي ذهب إليه المحققون من العلماء عدم التفرقة بين هذه السور وبين غيرها، وهو الصحيح المختار الذي عليه العمل. وعلى التفرقة يكون لهذه السور مع غيرها حالتان: الأولى لو قرأت من آخر المزمل إلى أول القيامة فالواصل بين المزمل والمدثر له بين المدثر والقيامة الوصل والسكت. الحالة الثانية لو قرأت من آخر المدثر إلى أول الإنسان فالواصل بين المدثر والقيامة له بين القيامة والإنسان الوصل فقط فتكون الأوجه تسعة أيضا.

(فائدة) يجوز لكل من فصل بين السورتين بالبسملة ثلاثة أوجه:

الأول: الوقف على آخر السورة وعلى البسملة.

الثاني: الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول التالية.

الثالث: وصل آخر السورة بالبسملة مع وصل البسملة بأول التالية. أما الوجه الرابع: وهو وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها فهو ممتنع للجميع. وعلى هذا يكون لعاصم والكسائي هذه الأوجه الثلاثة بين كل سورتين، أما خلف وحمزة فليس لهما بين السورتين إلا وجه واحد وهو الوصل.

(تتمة) للكوفيين حتى حمزة وخلف بين الأنفال والتوبة ثلاثة أوجه:

(الأول) الوقف وقد يعبر عنه بالقطع، وهو الوقف على آخر الأنفال مع التنفس. الثاني: السكت وهو الوقف على آخر الأنفال من غير تنفس. الثالث: وصل آخر الأنفال بأول التوبة، وكلها من غير بسملة، وهذه الأوجه الثلاثة جائزة بين التوبة وبين أي سورة بشرط أن تكون هذه السورة قبل التوبة في التلاوة فلو وصلت آخر الأنعام مثلا بأول التوبة جازت هذه الأوجه الثلاثة لجميع القراء. أما إذا كانت هذه السورة بعد التوبة في التلاوة كأن وصلت آخر سورة النور بأول التوبة فلم أجد من أئمة القراءة من نص على الحكم في هذا. ويظهر لي – والله أعلم – أنه يتعين الوقف حينئذ ويمتنع السكت والوصل، والله تعالى أعلم. كذلك يتعين الوقف ويمتنع السكت والوصل إذا وصلت آخر التوبة بأولها.

سورة الفاتحة

{العالمين} إذا وقف عليه جاز فيه لجميع القراء ثلاثة أوجه: الإشباع، وقدره ثلاث ألفات لالتقاء الساكنين اعتدادا بالعارض، والتوسط، وقدره ألفان لمراعاة اجتماع الساكنين مع ملاحظة كون هذا الساكن عارضا. والقصر وقدره ألف واحدة نظرا لعروض السكون وعدم الاعتداد به، وتجرى هذه الأوجه الثلاث في جميع ما ماثله.

{الرحيم} إذا وقف عليه جاز فيه لجميع القراء أربعة أوجه: الإشباع والتوسط والقصر.

والروم وهو النطق ببعض الحركة وقدر بثلثها، أو هو تضعيف الصوت بها حتى يذهب معظمها ولا يكون الروم إلا مع القصر. وهذه الأوجه الأربعة تجرى في كل ما ماثله. أما

نحو {نستعين} فيجوز فيه لكل القراء سبعة أوجه عند الوقف عليه. الإشباع والتوسط والقصر مع السكون المحض؛ ومثلها مع الإشمام؛ والروم مع القصر. والإشمام هو الإشارة إلى حركة الموقوف عليه من غير صوت. أو يقال هو إطباق الشفتين عقب تسكين الحرف المرفوع كالمثال المتقدم أو المضموم نحو من قبل، ويا صالح.

{مالك يوم الدين } قرأ عاصم والكسائي وخلف في اختياره بإثبات ألف بعد الميم لفظا وقرأ حمزة بحذفها.

{الصراط، وصراط } وقرأ خلف عن حمزة بالصاد مشمة صوت الزاي حيث وقعا كذلك. وقرأ خلاد مثل خلف في الموضع الأول خاصة وهو " اهدنا الصراط المستقيم " في هذه السورة. والباقون بالصاد الخالصة في جميع القرآن.

وكيفية الإشمام هنا أن تخلط لفظ الصاد بالزاي وتمزج أحد الحرفين بالآخر بحيث يتولد منهما حرف ليس بصاد ولا بزاي ولكن يكون صوت الصاد متغلبا على صوت الزاي كما يستفاد ذلك من معنى الإشمام.

{عليهم} قرأ حمزة بضم الهاء وصلا ووقفا والباقون بكسرها.

{ولا الضالين} مده لازم لأن سببه ساكن لازم مدغم، وجميع القراء يمدون للساكن اللازم مدا مشبعا بقدر ثلاث ألفات.

سورة البقرة

قرأ عاصم والكسائي بإثبات البسملة بين سورتي الفاتحة والبقرة ولهما ثلاثة أوجه:

الأول: قطع آخر الفاتحة عن البسملة والبسملة عن أول سورة البقرة.

الثاني: قطع آخر الفاتحة عن البسملة ووصلها بأول البقرة.

الثالث: وصل آخر الفاتحة بالبسملة بأول السورة.

وقرأ حمزة وخلف في اختياره بوصل آخر الفاتحة بالبقرة بدون بسملة.

{ألم} فيه مدان لازمان فيمد كل منهما مدا مشبعا بقدر ثلاث ألفات كما سبق. "

{يؤمنون} قرأ حمزة بإبدال همزة يؤمنون عند الوقف فقط، وكذا يبدل عند الوقف كل همز ساكن.

{يؤمنون} سبق نظيره قريبا.

{بما أنـــزل} هو مد منفصل، قرأ حمزة بمده ثلاث ألفات والألف حركتان بحركة الأصبع قبضا أو بسطا، فيكون المد عنده ست حركات.

وقرأ عاصم بمده ألفين ونصف أي بخمس حركات. وقرأ الكسائي وخلف في اختياره بمده ألفين أي بأربع حركات.

وأما المتصل فقرأ حمزة بمده ثلاث ألفات أي ست حركات، فلا فرق عنده بين المنفصل والمتصل في مقدار المد. وأما عاصم فيمده كالمنفصل بقدر ألفين ونصف. وأما الكسائي وخلف في اختياره فيمدانه كالمنفصل أيضا قدر ألفين.

وهذا كله مبني على ما ذهب إليه الداني وبعض العلماء أن للمد أربع مراتب: طولي لحمزة وقدرت بثلاث ألفات كما سبق، وهذا في المتصل والمنفصل معا. الثانية دونها لعاصم وقدرت بألفين ونصف، وهذا في المتصل والمنفصل أيضا.

الثالثة دون الثانية للكسائي وخلف في اختياره وقدرت بألفين فقط وهذا في المتصل والمنفصل كذلك.

وذهب فريق من المحققين ومنهم الإمام الشاطبي إلى أن للمد مرتبتين فحسب، طولي لحمزة في المنفصل والمتصل، وقدرت بثلاث ألفات كما تقدم. ووسطي وقدرت بألفين فقط وهي في المتصل والمنفصل لعاصم والكسائي وخلف في اختياره.

وينبغي أن تعلم أنك إذا قرأت لعاصم بمد المنفصل قدر ألفين ونصف على المذهب الأول وجب أن تمد المتصل هذا المقدار، وإذا قرأت له بمد المنفصل قدر ألفين فقط على المذهب الثاني تعين مد المتصل هذا القدر أيضا وهكذا. فيجب رعاية كل مذهب على حدة وعدم خلط مذهب بآخر. ولنضرب لك مثلا يوضح هذين المذهبين أتم إيضاح فنقول: إذا اجتمع المنفصل والمتصل كما إذا قرأت من قوله تعالى {والذين يؤمنون بما

أنـــزل إليك } إلى قوله تعالى {وأولئك هم المفلحون } فإذا قرأت لعاصم بمد المنفصل خمس حركات على المذهب الأول مددت المتصل خمسا كذلك، وإذا مددت المنفصل أربعا على المذهب الثاني مددت له المتصل كذلك، وليس للكسائي وخلف عن نفسه إلا المد بقدر ألفين فقط على كلا المذهبين سواء في ذلك المتصل والمنفصل. كما أنه ليس لحمزة على كلا المذهبين إلا المد بقدر ثلاث ألفات لا فرق في ذلك بين المتصل والمنفصل فتدبر. وهذا إذا تقدم المنفصل على المتصل كما ذكر.

أما إذا تقدم المتصل على المنفصل كما إذا قرأت من قوله تعالى: {إن الذين كفروا سواء عليهم} - إلى {وعلى أبصارهم غشاوة}.

فإذا قرأت لقالون أو دوري أبي عمرو بمد المتصل ثلاثا على المذهب الأول مددت المنفصل ثلاثا أو قصرته.

وإذا قرأت للكسائي أو خلف عن نفسه بمد المتصل أربعا مددت المنفصل كذلك إذ ليس لهم في المدين إلا هذا المقدار على كلا المذهبين. وإذا قرأت لعاصم بمد المتصل خمسا على المذهب الأول تعين مد المنفصل خمسا، وإذا مددت له المتصل أربعا على المذهب الثاني تعين مد المنفصل كذلك، وقد علمت أن حمزة ليس لهما في المدين إلا الإشباع على كلا المذهبين.

واعلم أن من يمد المتصل بقدر ألفين في حالة الوصل يمده كذلك في حالة الوقف ويجوز له مده في هذه الحالة بقدر ثلاث ألفات. ومن يمده حالة الوصل قدر ألفين ونصف يمده كذلك في حالة الوقف، ويجوز له مده حينئذ بقدر ثلاث ألفات، ومن يمده وصلا بقدر ثلاث ألفات لا يجوز له وقفا إلا ذلك، وكل هذا مع السكون المحض ومع الاشمام إن كان مرفوعا، وأما الروم فلا يكون إلا كحالة الوصل فلا يمد في حالة الروم إلا بمقدار ما يمد عند الوصل والله تعالى أعلم، ولا يجوز القصر لأحد لأن في ذلك إلغاء السبب الأصلي وهو الهمز واعتبار السبب العارض. وهو السكون.

{وبالآخرة} قرأ خلف عن حمزة وخلاد بخلاف عنه بالسكت على لام التعريف وصلا، وأما في الوقف فيجوز لكل منهما وجهان السكت والنقل ولا يجوز الوقف عليهما لحمزة من الروايتين بالتحقيق من غير سكت، وإذا وقف الكسائي على هذه الكلمة أمال ما قبل هاء التأنيث قولا واحدا.

{أولئك} مد المتصل وقد سبق بيان مذاهب القراء العشرة فيه مستوفي. ولو وقف عليه حمزة يكون له فيه وجهان بالنسبة للهمزة الثانية، وهما تسهيلها مع المد والقصر.

" وأولئك " مثل الأول غير أن لحمزة أربعة أوجه عند الوقف عليه: تحقيق الهمزة الأولى أو تسهيلها بين الهمزة والواو، وعلى كل منهما تسهيل الثانية مع المد والقصر.

{عليهم ءأنذرتهم أم } قرأ حمزة بضم الهاء من عليهم وصلا ووقفا، وقرأ خلف عن حمزة بخلف عنه بالسكت على ميم عليهم وعلى ميم ءأنذرتهم، وصلا ووقفا، والسكت يكون من غير تنفس وهذا مذهبه في كل ساكن وقع آخر كلمة وأتت بعده همزة. وإذا وقف حمزة على ءأنذرتهم وحدها، كان له فيها وجهان تسهيل الهمزة الثانية وتحقيقها. أما إذا وقف على " عليهم ءأنذرتهم " فيكون لخلف أربعة أوجه السكت وتركه وعلى كل تسهيل الهمزة الثانية وتحقيقها. ويكون لخلاد وجهان فقط وهما تسهيل الهمزة وتحقيقها إذ لا سكت عنده.

واعلم أن حمزة لا نقل له في ميم الجمع في نحو ءأنذرتهم أم، بل له فيه وفي أمثاله التحقيق لخلف وخلاد، والسكت لخلف وحده كما تقدم.

{غشاوة ولهم} و {من يقول} قرأ خلف عن حمزة بإدغام التنوين في الواو، وإدغام النون الساكنة في الياء من غير غنة، وقرأ الباقون بالإدغام مع الغنة.

{باليوم الآخر} في الآخر لخلف وخلاد عن حمزة وصلا ووقفا ما في وبالآخرة.

{بمؤمنين} أبدل الهمز حمزة عند الوقف. وحققه غيره مطلقا.

{عذاب أليم } قرأ خلف بالسكت على الساكن المفصول وتركه إن وصل أليم بما بعده، فإن وقف على أليم كان له ثلاثة أوجه السكت والنقل وتركهما. وأما خلاد فليس

له في الساكن المفصول إلا التحقيق من غير سكت إذا وصل أليم بما بعده فإن وقف عليه كان له وجهان النقل والتحقيق بلا سكت.

{قيل} في الموضعين، قرأ الكسائي باشمام كسرة القاف الضم. قال صاحب غيث النفع: وكيفية ذلك أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر، والباقون بكسرة خالصة.

{السفهاء} قرأ حمزة بإبدال الهمزة ألفا عند الوقف من جنس ما قبله وحينئذ يجتمع ألفان فيجوز حذف إحداهما تخلصا من اجتماع ساكنين في كلمة واحدة، ويجوز إبقاؤهما لجواز اجتماع الساكنين عند الوقف. فعلى حذف إحداهما يحتمل أن يكون المحذوف الأولى وأن يكون الثانية فعلى تقدير أن المحذوف هي الأولى يتعين القصر لأن الألف حينئذ تكون مبدلة من همزة فلا يجوز فيها إلا القصر مثل بدأ وأنشأ عند الوقف له ، وعلى تقدير أن المحذوف هي الثانية يجوز المد والقصر لأنه حرف مد وقع قبل همز مغير بالبدل ثم الحذف، وعلى إبقائهما يتعين المد بقدر ثلاث ألفات ، ووجه ذلك أن في الكلمة ألفين الألف الأولى والألف الثانية المبدلة من الهمزة وتزاد ألف ثالثة للفصل بين الألفين فيمد ست حركات لأن مقدار الألف حركتان، وعلى هذا يكون في الوقف عليه وجهان القصر والمد. ويكون القصر على تقدير حذف الأولى أو الثانية ، ويكون المد على تقدير إبقاء الألفين أو حذف الثانية ، وصرح العلماء بجواز التوسط فيه قياسا على سكون الوقف فيكون فيه ثلاثة أوجه عند إبدال الهمزة ألفا وهى القصر والتوسط والمد – وفيه وجهان آخران وهما تسهيل الهمزة بين بين مع رومها ويكون ذلك مع المد والقصر، ووجه اشتراط روم الهمزة مع تسهيلها وعدم الاكتفاء بالتسهيل أن الوقف بالحركة الكاملة لا يجوز فمجموع الأوجه الجائزة لحمزة في الوقف على السفهاء وأمثاله خمسة، وهذه الأوجه الخمسة تجوز أيضا في الوقف على الهمز المتطرف الواقع بعد ألف إذا كان مجرورا أيضا نحو من السماء.

{وإذا خلوا إلى} فيه لحمزة ما في " عذاب أليم " وصلا ووقفا.

{مستهزءون} لحمزة عند الوقف ثلاثة أوجه الأول: تسهيل الهمزة بينها وبين الواو ، الثاني: إبدالها ياء خالصة، الثالث: حذف الهمزة مع ضم الزاي.

{يستهزئ} فيه وأمثاله نحو يبرئ وينشئ عند الوقف لحمزة خمسة أوجه تقديرا وأربعة عمليا.

الأول: إبدال الهمزة ياء ساكنة على القياس.

الثاني: تسهيلها بين بين مع الروم.

الثالث: إبدالها ياء مضمومة على الرسم وعلى مذهب الأخفش ثم تسكن للوقف فيتحد هذا الوجه مع الوجه الأول في العمل ويختلف في التقدير. الرابع: كالثالث ولكن مع الاشمام.

الخامس: إبدالها ياء مضمومة أيضا مع الروم.

{أضاءت} لحمزة عند الوقف عليه تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر، وقس على هذا نظائره من كل همزة وقعت متوسطة بعد ألف سواء كانت مفتوحة كهذا أم مضمومة نحو نساؤكم أم مكسورة نحو نسائكم.

{من السماء} فيه عند الوقف عليه لحمزة ما في {السفهاء} من الأوجه.

{ظلمات ورعد وبرق يجعلون} أدغم خلف عن حمزة بلا غنة والباقون مع الغنة.

" أضاء " فيه عند الوقف لحمزة إبدال الهمزة مع القصر والتوسط والمد وليس فيه غير ذلك، وكذا الحكم في كل همز متطرف مفتوح وقع بعد ألف نحو شاء وجاء وهكذا.

{وأبصارهم} فيه عند الوقف عليه لحمزة وجهان: تحقيق الهمزة وتسهيلها وكذلك الحكم في كل همز اعتبر متوسطا بسبب دخول حرف من الحروف الزوائد عليه، وهي ها نحو هأنتم ويا نحو يا آدم، واللام نحو لأنفسكم. والباء نحو بأبصارهم. والواو كهذا والفاء نحو فإذا. والهمزة نحو ءأنذرتهم، والسين نحو سأصرف، والكاف نحو كأنهم. ولام التعريف نحو الأنهار.

فالحروف الزوائد الواقعة في القرآن عشرة، والتغيير في الهمز الواقع بعدها يكون حسب القواعد فيكون بابدال الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياء خالصة نحو بأسمائهم. وبابدال المضمومة بعد الكسر ياء خالصة مضمومة أو تسهيلها بين بين نحو ولأتم، وبتسهيل البواقي بين بين. والتغيير في الهمز الواقع بعد لام التعريف لا يكون إلا بالنقل.

{شيء} لخلف عن حمزة في هذا اللفظ السكت قولا واحدا عند الوصل سواء كان منصوبا أم مجرورًا أم مرفوعا، ولخلاد وجهان عند الوصل أيضا السكت وتركه.

وأما عند الوقف فان كان منصوبا فلحمزة فيه وجهان:

الأول: النقل أي نقل حركة الهمزة إلى الياء وحذف الهمزة.

الثاني: الإدغام أي إبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها.

وهذا مذهب حمزة في الوقف على كل كلمة فيها همزة وكان قبلها ياء أصلية كما هنا فله فيها النقل والإدغام. وإن كان مجرورًا كما هنا فله فيه أربعة أوجه النقل والإدغام. وعلى كل منهما السكون المحض والروم.

وإن كان مرفوعا فله فيه ستة أوجه: النقل والإدغام وعلى كل منهما السكون المحض والإشمام والروم.

{يأيها} مد منفصل ، ولو وقف عليه لحمزة كان فيه ثلاثة أوجه: تحقيق الهمزة مع المد، وتسهيلها مع المد، والقصر لأنه متوسط بحرف من الحروف الزوائد.

{بناءًا} لحمزة فيه عند الوقف تسهيل الهمزة مع المد والقصر كما في أضاءت.

{فأتوا} ليس لحمزة فيه إلا الإبدال وإن كانت الفاء فيه زائدة نظرا لعدم إمكان النطق بالهمزة إلا متصلة بالفاء فكأن الهمزة في هذه الحال متوسطة بنفسها، وقس على هذا ما أشبهه.

{شهداءكم} فيه لحمزة وقفا ما في {بناءً}.

{الأنهار} فيه لخلف عن حمزة وصلا السكت فقط، ووقفا السكت والنقل، وفيه لخلاد وصلا السكت وتركه، ووقفا السكت والنقل كخلف وليس فيه تحقيق من غير

سكت. قال ابن الجزري: لا أعلم هذا الوجه – التحقيق من غير سكت – في كتاب من الكتب، ولا في طريق من الطرق – عن حمزة لأن أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة أو عن أحد من رواته حالة الوصل مجمعون على النقل وقفا لا أعلم بين المتقدمين في هذا خلافا منصوصا يعتمد عليه، وقد رأيت بعض المتأخرين يأخذ بهذا لخلاد اعتمادا على بعض شروح الشاطبية، ولا يصح ذلك في طريق من طرقها.

" خالدون " منتهى الربع بالإجماع.

الممال

{هدى} معا لدى الوقف عليهما وبالهدى أمال الثلاثة الأصحاب.

{أبصارهم} معا أمالهما دوري الكسائي.

{بالكافرين} و{للكافرين} أمالهما دوري الكسائي.

{فزادهم} أماله حمزة، {شاء} أماله حمزة وخلف.

{طغيانهم} و{آذانهم} أمالهما دوري على.

{غشاوة} أمالها الكسائي بلا خلاف، و{مطهرة} أمالها بالخلاف.

فوائد:

الأولى: ذكرنا ضمن الممال قولا واحدا للأصحاب لفظ {هدى} المنون عند الوقف عليه وهذا هو الصواب.

وأما ما ذكره الشاطبي من الخلاف في إمالته في قوله: وقد فخموا التنوين وقفا – الخ، ومراده بالتفخيم الفتح وبالترقيق الإمالة – فهو مذهب نحوي لا أدائي دعا اليه القياس لا الرواية كما قاله المحقق ابن الجزري ولذا لم يذكر الداني وغيره من أئمة الفن في كتاب الإمالة سوى الإمالة في هذا اللفظ وأمثاله، قال صاحب (غيث النفع) وقد حكى غير واحد من أئمتنا الإجماع على هذا.

الثانية: ذكرنا أن الكسائي يميل {غشاوة} قولا واحدا، و {مطهرة} بخلف عنه. وذلك أن للكسائي في إمالة هاء التأنيث أو ما قبلها في الوقف مذهبين: الأول وهو المختار

أنها تمال إذا وقع قبلها حرف من حروف [فجثت زينب لذود شمس] وهى خمسة عشر حرفا نحو خليفة وبهجة وثلاثة وميتة وأعزة وخشية وجنة وحبة وليلة ولذة وقوة وبلدة وعيشة ورحمة وخمسة.

وكذلك تمال إذا وقع قبلها حرف من الحروف الأربعة المجموعة في لفظ [أكهر] بشرط أن يقع قبل كل حرف منها ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو منفصلة بساكن نحو كهيئة وفئة والمؤتفكة، وآلهة، ووجهة وكبيرة ولعبرة، وتفتح إذا وقع قبلها حرف من الحروف العشرة المجموعة في قول الشاطبي [حق ضغاط عص خظا] نحو النطيحة وطاقة وبعوضة وصبغة والصلاة وبسطة وسبعة وخالصة وموعظة والصاخة، وكذلك تفتح إذا كان قبلها حرف من حروف [أكهر] و لم يكن قبلها ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو منفصلة بساكن نحو النشأة وبراءة وامرأة والشوكة وببكة والتهلكة ومباركة وسفاهة وحسرة والعمرة والحجارة وسفرة، والمذهب الثاني: أنها تمال عند جميع حروف الهجاء ما عدا الألف.

وقد اختلف العلماء في إمالة هاء التأنيث عند الكسائي هل هي ممالة مع ما قبلها أوالممال ما قبلها فقط، فذهب إلى الأول بعض العلماء ومنهم الداني والشاطبي، وذهب الجمهور إلى الثاني وجعل ابن الجزري هذا الخلاف لفظيا حيث قال: ولا يمكن أن يكون بين القولين خلاف فباعتبار حد الإمالة وأنه تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء فإن هذه الهاء لا يمكن أن يدعى تقريبها من الياء ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة، وهذا مما لا يخالف فيه الداني ومن حذا حذوه، وباعتبار أن الهاء إذا أميل ما قبلها فلابد أن يصحبها في صورتها حال من الضعف خفي يخالف حالها إذا لم يكن قبلها ممال وإن لم يكن الحال من جنس التقريب إلى الياء فسمي ذلك المقدار إمالة، وهذا ممالا يخالف فيه الجمهور انتهى.

{أن يضرب } أدغمه خلف عن حمزة بغير غنة، والباقون مع الغنة، ومثله {كثيرا ويهدي به كثيرا وما}.

{به إلا} مد صلة كبرى، يعامل معاملة المد منفصل.

{وهو} قرأ الكسائي بسكون الهاء والباقون بالضم.

{الأسماء} قرأ حمزة بخلف عن خلاد بالسكت على اللام وصلا ولهما عند الوقف عليها السكت والنقل.

{أنبئوني} فيه لحمزة عند الوقف ثلاثة أوجه: التسهيل بين بين، والإبدال ياء خالصة والحذف.

{هؤلاء} لحمزة عند الوقف على هؤلاء خمسة عشر وجها، وبيانها أن الهمزة الأولى فيها التحقيق مع المد والتسهيل مع المد والقصر، وعلى كل من هذه الأوجه الثلاثة تجرى الأوجه الخمسة في الهمزة الأخيرة وقد سبق بيانها فتكون الأوجه خمسة عشر وجها.

وقد منع العلماء منها وجهين: الأول تسهيل الأولى مع المد مع تسهيل الثانية بالروم مع القصر. الثاني تسهيل الأولى مع القصر مع تسهيل الثانية بالروم مع المد.

{يآدم} فيه لحمزة وقفا تحقيق الهمزة مع المد وتسهيلها مع المد والقصر.

{أنبئهم} قرأ حمزة بإبدال الهمزة ياء في الوقف مع ضم الهاء وكسرها والوجهان صحيحان.

{بأسمائهم} فيه لحمزة وقفا أربعة أوجه تحقيق الأولى وإبدالها ياء خالصة وعلى كل تسهيل الثانية مع المد والقصر.

{أنبأهم} فيه لحمزة وقفا التسهيل في الهمزة الثانية فقط.

{والأرض} لا يخفى ما فيه لحمزة في الحالين.

{لآدم} فيه لحمزة وقفا تحقيق الهمزة وإبدالها ياء محضة.

{شئتما} أبدل همزه عند الوقف حمزة. وحققه الباقون.

{فأزلهما} قرأ حمزة بزيادة ألف بعد الزاي وتخفيف اللام والباقون بحذف الألف وتشديد اللام ولحمزة وقفا تحقيق الهمزة وتسهيلها.

{يأتينكم} أبدله حمزة عند الوقف.

{بآياتنا} فيه لحمزة وقفا تحقيق الهمزة وإبدالها ياء خالصة.

{إسرائيل} فيه لحمزة التسهيل مع المد والقصر وقفا.

{الراكعين} آخر الربع.

الممال

{استوى}، {فسواهن}، {أبى}، {فتلقى}، و{هدى}، عند الوقف، أمال الجميع الأصحاب.

{فأحياكم} أمالها الكسائي، {هداي} أمالها دوري الكسائي، {النار} أمالها دوري الكسائي، {الكافرين} الدوري، {خليفة} فيها الإمالة للكسائي قولا واحدا، ولا إمالة لأحد في: {أول كافر به}.

تنبيهات:

الأول: كل ما يمال وصلا فهو وقفا كذلك، فإذا وقفت على نحو النار والأبرار وما إلى ذلك مما أميل من أجل الكسرة المتطرفة فأمله لمن مذهبه الإمالة وصلا ولا تعتبر السكون مانعا من الإمالة لأنه عارض.

{أتأمرون} أبدل همزه حمزة عند الوقف .

{لكبيرة إلا} لخلف عن حمزة فيه السكت وتركه، ولا سكت فيه لخلاد.

{شيئا} لخلف عن حمزة السكت قولا واحدا وصلا، ولخلاد السكت وتركه وصلا أيضا. ولحمزة فيه بتمامه عند الوقف وجهان: الأول نقل حركة الهمزة إلى الياء وحذف الهمزة فيصير النطق بياء مفتوحة خفيفة بعدها ألف، الثاني إبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها فيصير النطق بياء مشددة بعدها ألف.

{سوء} فيه لحمزة وقفا وجهان: الأول نقل فتحة الهمزة إلى الواو ثم تسكن للوقف. الثاني إبدال الهمزة واوا مع إدغام الواو التي قبلها فيها.

{أبناءكم} فيه لحمزة وقفا تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر ومثله {نساءكم}.

{بلاء} فيه لحمزة وقفا خمسة أوجه ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع المد والقصر وقد سبق مثله.

{بارئكم} قرأ حمزة وقفاً بتسهيل الهمزة بين بين.

{نؤمن}و{شئتم} إبداله لحمزة وقفاً ظاهر.

{يفسقون} آخر الربع.

الممال

لفظ {موسى} كله، {موسى الكتاب} وقفاً، {السلوى} أمال ذلك كله بلا خلاف الأخوان وخلف، وأمال الدوري عن الكسائي لفظ {بارئكم} معا، و {نرى الله} عند الوقف على نرى يميله الأخوان وخلف ، {خطاياكم} أمال الألف التي بعد الياء الكسائي وحده.

المدغم

الصغير: {اتخذتم} أظهر الذال حفص وأدغمها الباقون.

{طعام واحد} أدغم خلف عن حمزة التنوين في الواو بلاغنة وأدغم غيره مع الغنة.

{سألتم} فيه لحمزة عند الوقف التسهيل فقط.

{عليهم الذلة} قرأ حمزة بضم الهاء والميم وصلا وبضم الهاء وإسكان الميم وقفا، وقرأ الكسائي وخلف بضم الهاء والميم وصلا وبكسر الهاء وإسكان الميم وقفا، وقرأ عاصم بكسر الهاء وضم الميم وصلا وبكسر الهاء وإسكان الميم وقفا.

{وباؤا بغضب} لحمزة في الوقف عليه التسهيل مع المد والقصر.

{والصابئين} و{خاسئين}لحمزة فيه وقفا وجهان ، الأول : حذف الهمزة، والثاني التسهيل بين بين.

{هزوا} قرأ حفص بالواو بدلا من الهمزة وصلا ووقفاً مع ضم الزاي ، وقرأ خلف العاشر بإسكان الزاي مع الهمز وصلا ووقفا. وقرأ حمزة باسكان الزاي مع الهمز وصلا، وله في الوقف وجهان الأول: نقل حركة الهمزة إلى الزاي وحذف الهمزة

فيصير النطق بزاي مفتوحة بعدها ألف، الثاني: إبدال الهمزة واوا على الرسم، وقرأ شعبة والكسائي بضم الزاي مع الهمز وصلا ووقفا.

{تؤمرون} إبداله حمزة وقفا.

{جئت فادارأتم}، أبدلهما حمزة عند الوقف.

{فهي} أسكن الهاء الكسائي وضمها الباقون.

{الماء} الوقف عليه لحمزة لا يخفى.

{تعملون} آخر الربع.

الممال

{استسقى} و{أدنى} أمالهما الأصحاب.

لفظ {موسى} كله و {الموتى} بالإمالة للأصحاب، {النصارى} أماله الأصحاب، {شاء} أماله حمزة وخلف، {المسكنة}، {قسوة}، {بقرة} عند الوقف عليها أمال ما قبل هاء التأنيث فيها الكسائي بلا خلف عنه في الأول والثاني وبخلف في الثالث.

{أن يؤمنوا} لا يخفى ما فيه من الإدغام بغير غنة لخلف عن حمزة ومن الإبدال.

{سيئة} فيه لحمزة وقفا إبدال الهمزة ياء خالصة.

{خطيئته} لحمزة إن وقف عليه وجه واحد، وهو إبدال الهمزة ياء وإدغام الياء قبلها فيها وليس له إلا هذا الوجه لأن الياء فيه زائدة.

{إسرائيل} لحمزة فيه وقفا وجهان: تسهيل الهمز مع المد والقصر.

{لا تعبدون} قرأ الأخوان بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب.

{حسنا} قرأ الأصحاب بفتح الحاء والسين، والباقون بضم الحاء وإسكان السين.

{أسارى} قرأ حمزة بفتح الهمزة وإسكان السين وبحذف الألف بعدها، والباقون بضم الهمزة وفتح السين وإثبات ألف بعدها.

{تفادوهم} قرأ عاصم و الكسائي بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها. والباقون بفتح التاء وسكون الفاء وحذف الألف بعدها.

{يعملون أولئك} قرأ شعبة وخلف العاشر بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب.

{بالآخرة} فيه لخلف وصلا السكت بلا خلاف، ولخلاد السكت وتركه، وأما عند الوقف ففيه لحمزة السكت والنقل فقط.

{بئسما} أبدل همزة حمزة عند الوقف.

{قيل} قرأ الكسائي بالإشمام، وقرأ {وهو} بإسكان الهاء.

{مؤمنين} إبداله لا يخفى وصلا ووقفا، وهو آخر الربع.

الممال

{معدودة} عند الكسائي وقفا بلا خلاف، ومثله {الجنة}، {بلى} و {اليتامى} و{تهوى} أمالها الأصحاب. {النار} و {دياركم} و {ديارهم} أمالها دوري الكسائي، {الكافرين} أمالها دوري الكسائي، {القربى} و {الدنيا} معا و {موسى الكتاب} عند الوقف على {موسى} و{عيسى ابن مريم} لدى الوقف على {عيسى} أمالها الأصحاب. {أسرى} أمالها الأصحاب، {جاء} الثلاثة أمالها حمزة وخلف.

المدغم

الصغير: {اتخذتم} أظهر الذال عند التاء حفص، وأدغمها الباقون.

{في قلوبهم العجل} قرأ الأصحاب وصلا بضم الهاء والميم، والباقون بكسر الهاء وضم الميم وصلا، وأما عند الوقف فكلهم يكسرون الهاء ويسكنون الميم.

{ولن يتمنوه} أدغم خلف بدون غنة.

{لجبريل} قرأ حفص بكسر الجيم والراء بلا همزة، وقرأ شعبة بفتح الجيم والراء وبعدها همزة مكسورة. وقرأ كذلك الأصحاب ولكن بزيادة ياء ساكنة بعد الهمزة، ولحمزة إن وقف عليه التسهيل فقط.

{وميكال} قرأ حفص من غير همز ولا ياء. وقرأ الباقون بهمزة مكسورة بعد الألف وياء ساكنة بعدها، ولحمزة فيه التسهيل مع المد والقصر.

{ولكن الشياطين} قرأ الأصحاب بتخفيف النون وإسكانها ثم تكسر تخلصا من التقاء الساكنين. والشياطين بالرفع، والباقون بتشديد النون وفتحها ونصب الشياطين.

{بين المرء} فيه وقفا لحمزة وجهان: الأول نقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة مع إسكان الراء للوقف مفخمة، الثاني مثله ولكن مع روم الراء مرققة.

{ولبئس ما} ظاهر، ومثله {أن ينـــزل}.

{العظيم} آخر الربع.

الممال

{جاء} معا لحمزة وخلف، {موسى} أماله الأصحاب. {هدى} لدى الوقف أماله الأصحاب. {بشرى} و {اشتراه} أمالهما الأصحاب، {للكافرين} معا أمالهما دوري الكسائي، {سنة} للكسائي بلا خلاف و{خالصة} بخلاف عنه.

المدغم

الصغير: {ولقد جاءكم} أدغمه الأصحاب، {اتخذتم} أدغمه غير حفص.

وقد عرفت أن لخلف عن حمزة في مثل: {ألم تعلم أن الله} وجهين السكت وتركه، وأن له السكت قولا واحدا في لفظ {شيء} المخفوض والمرفوع في حالة الوصل. وأن لخلاد في الأول ترك السكت قولا واحدا وفي الثاني السكت وتركه. وقد سبق أن لحمزة في الوقف على شيء المخفوض أربعة أوجه النقل مع السكون والروم والإدغام معهما كذلك. واعلم أنه يتعين حذف التنوين من المنون عند الوقف عليه بالروم.

{والأرض} سبق أن لحمزة في الوقف عليه وجهين فقط: السكت، والنقل ولا تحقيق له عند الوقف أصلا.

{أن تسألوا} فيه لحمزة وقفا وجه واحد، وهو نقل حركة الهمزة إلى السين وحذف الهمزة فينطق بسين مفتوحة وبعدها اللام.

{بأمره} فيه لحمزة عند الوقف عليه وجهان: تحقيق الهمزة وإبدالها ياء خالصة. وإذا وقفت بالروم على هاء الضمير تعين حذف الصلة.

{وهو} أسكن الهاء الكسائي.

{عليهم} قرأ هو وحمزة بضم الهاء عليهم وصلا ووقفا.

{خائفين} فيه لحمزة وقفا تسهيل الهمز مع المد والقصر.

{إسرائيل} لا يخفى ما فيه لحمزة وقفاً.

{شيئا} فيه لحمزة النقل والإدغام وقفا.

{ينصرون} آخر الربع.

الممال

{موسى} و{الدنيا} و{نصارى} و{النصارى}الثلاثة {بلى} و{سعى} و{قضى} و{ترضى} و{هدى الله} لدى الوقف و{الهدى} أمالها الأصحاب و{جاءك} أماله حمزة وخلف.

المدغم

الصغير: {فقد ضل} أدغمه الأصحاب.

{فأتمهن} لحمزة فيه التحقيق والتسهيل.

{عهدي الظالمين } قرأ حفص وحمزة بإسكان الياء مع حذفها لالتقاء الساكنين. والباقون بفتحها.

{بيتي} قرأ حفص بفتح الياء، والباقون باسكانها ولا يخفى أن هذا في حال الوصل، وأما في حال الوقف فكلهم بالإسكان.

{عليهم} قرأ حمزة بضم الهاء في الحالين.

{وهو} معا أسكن الهاء الكسائي، وضمها الباقون.

{أم تقولون} قرأ حفص والأخوان وخلف بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيب. {قل ءأنتم} مذهب حمزة في الوقف عليه مع قل، أما خلف فيقف بخمسة أوجه السكت على اللام وتركه، وعلى كل منهما تسهيل الثانية وتحقيقها فتصير أربعة أوجه. والخامس نقل حركة الهمزة الأولى إلى اللام ويتعين عليه تسهيل الثانية ويمتنع على النقل تحقيق الثانية

ووجه ذلك أن الأولى إذا خففت بالنقل فالثانية أولى بهذا التخفيف، وإن كان تخفيفها بالتسهيل لا بالنقل، ولخلاد ثلاثة أوجه ترك السكت على اللام مع تسهيل الثانية وتحقيقها، والنقل وعليه التسهيل فقط.

{ومن أظلم} لا يخفى ما فيه لحمزة وصلا ووقفا.

{عما كانوا يعملون} آخر الربع.

الممال

{ابتلى} {مصلى} لدى الوقف، {ووصى} {اصطفى} بالإمالة للأصحاب و{موسى} و{عيسى} و{الدنيا} بالإمالة للأصحاب و{النار} بالإمالة لدوري الكسائي {نصارى} معا بالإمالة للأصحاب.

{قبلتهم التي} قرأ الأصحاب وصلا بضم الهاء والميم، والباقون بكسر الهاء وضم الميم وصلا، وأما عند الوقف فكلهم يكسرون الهاء ويسكنون الميم.

{صراط} قرأ خلف عن حمزة بالصاد مشمة صوت الزاي والباقون بالصاد الخالصة.

{لرءوف} قرأ الأخوان وشعبة وخلف بحذف الواو بعد الهمزة؛ والباقون بإثباتها، وفيها لحمزة وقفا التسهيل.

{عما يعملون ولئن} قرأ الأخوان بتاء الخطاب، والباقون ياء الغيبة، ولو وقف حمزة على ولئن فله التسهيل والتحقيق.

{أبناءهم} فيه لحمزة تسهيل الهمزة المتوسطة مع المد والقصر وكذلك أهواءهم.

{لئلا} ش ، ولحمزة فيه وقفا وجهان: الأول إبدال الهمزة ياء خالصة مفتوحة ، والثاني تحقيق الهمزة.

{ولأتم} فيه لحمزة وقفا ثلاثة أوجه: إبدال الهمزة ياء محضة وتسهيلها بينها وبين الواو وتحقيقها.

{المهتدون} آخر الربع.

الممال

{ولاهم} {هدى الله} عند الوقف على {هدى} و{ترضاها} أمالها الأصحاب، {نرى} أمالها الأصحاب، {حجة} و {الحكمة} و {رحمة} فيها الإمالة قولا واحدا للكسائي، {جاء} لحمزة وخلف.

{ومن تطوع خيرا} قرأ الأصحاب بالياء التحتية وتشديد الطاء وجزم العين، والباقون بالتاء الفوقية وتخفيف الطاء وفتح العين.

{عليهم} ضم الهاء حمزة في الحالين.

{الرياح} قرأ الأصحاب بإسكان الياء وحذف الألف بعدها على الإفراد، وغيرهم بفتح الياء وألف بعدها على الجمع.

{تبرأ} لحمزة عند الوقف عليه وجه واحد، وهو إبدال الهمزة ألفا وكذلك فنتبرأ عند الوقف.

{بهم الأسباب} قرأ الأصحاب وصلا بضم الهاء والميم ، والباقون بكسر الهاء وضم الميم وصلا، وأما عند الوقف فكلهم يكسرون الهاء ويسكنون الميم.

{تبرءوا} فيه لحمزة عند الوقف وجهان التسهيل والحذف فيصير النطق بواو ساكنة بعد الراء.

{يريهم الله} قرأ الأخوان وخلف بضمهما وصلا، والباقون بكسر الهاء وضم الميم وصلا، وأما عند الوقف فكلهم يكسرون الهاء.

{خطوات} قرأ شعبة وحمزة وخلف بإسكان الطاء، والباقون بضمها.

{بالسوء} فيه لحمزة وقفا أربعة أوجه: النقل مع السكون والروم والإدغام معهما فهو مثل شيء المخفوض.

{فمن اضطر} قرأ عاصم وحمزة بكسر النون ، والباقون بضمها، ولا خلاف بينهم في ضم همزة الوصل ابتداء نظرا لضم الطاء.

الممال

{الهدى} و {بالهدى} بالإمالة للأصحاب، {فأحيا} بالإمالة للكسائي، {يرى الذين} عند الوقف على {يرى} للأصحاب بالإمالة، {النهار} و {النار} معا للدوري بالإمالة، وأما {الصفا} فلا إمالة فيه لأحد لأنه واوي.

المدغم

الصغير: {إذ تبرأ} أدغمه الأخوان وخلف، {بل نتبع} أدغمه الكسائي ولابد من الغنة حال الإدغام كما هو ظاهر.

{ليس البر} قرأ حفص وحمزة بنصب الراء والباقون برفعها.

{بإحسان} وقف عليه حمزة بتسهيل الهمز وتحقيقه.

{يا أولي } لحمزة في الوقف عليه ثلاثة أوجه التحقيق مع المد والتسهيل مع المد والقصر.

{موص} قرأ شعبة والأصحاب بفتح الواو وتشديد الصاد. والباقون بإسكان الواو وتخفيف الصاد.

{مريضا أو} لا يخفى ما فيه لخلف عن حمزة، ومثله من أيام أخر وإذا وقفت على أخر، فلخلف عن حمزة ثلاثة أوجه: السكت والنقل وتركهما ولخلاد وجهان النقل وتركه من غير سكت وهذا لو انفرد، أما إذا اجتمع مع مفصول قبله فلا بد من مراعاة حالة الاجتماع فإذا قرأت لخلف أو خلاد بترك السكت فيما قبله فلك فيه وجهان: النقل، والتحقيق بلا سكت، وإذا قرأت لخلف بالسكت فيما قبله فلك فيه النقل والسكت.

{فمن تطوع} قرأ الأصحاب بالياء التحتية مع تشديد الطاء وإسكان العين، والباقون بالتاء الفوقية وتخفيف الطاء وفتح العين.

{القرآن} قرأ حمزة بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة في الحالين عند الوقف، وهكذا كل ما جاء من لفظه في القرآن الكريم معرفا أو منكرا.

{ولتكلموا العدة } قرأ شعبة بفتح الكاف وتشديد الميم، والباقون بإسكان الكاف وتخفيف الميم.

{فالآن} لحمزة في الوقف عليه وجهان: السكت والنقل.

{تعلمون} آخر الربع.

الممال

{وآتى} معا عند الوقف عليه، و {اليتامى} و {اعتدى} و {هدى} لدى الوقف عليه، و{الهدى} و{هديكم} أمال الجميع الأصحاب، {القربى} و{القتلى} لدى الوقف و{الأنثى} و{بالأنثى} أمالها الأصحاب، {خاف} أمالها حمزة، {رحمة} أمالها الكسائي وقفا بلا خلاف، ولا يغيب عن ذهنك أن {عفا} واوي فلا إمالة فيه لأحد.

{البيوت} قرأ حفص بضم الباء والباقون بكسرها.

{ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم } قرأ الأخوان وخلف بفتح تاء الأول وياء الثاني وإسكان القاف فيهما، وضم التاء بعدها، وحذف الألف من الكلمات الثلاث، والباقون بإثبات الألف فيها، مع ضم تاء الأول وياء الثاني، وفتح القاف فيهما مع كسر تاءيهما، ولا خلاف في حذف الألف في فاقتلوهم.

{رءوسكم} فيه لحمزة وقفا وجهان: التسهيل والحذف.

قال ابن الجزري: والحذف أولى عند الآخذين بالرسم.

{الحساب} آخر الربع.

الممال

{الأهلة} و {كاملة} و {التهلكة} للكسائي بخلف عنه في الأخير، {اتقى} و{اعتدى} معا، و {أذى} لدى الوقف، و {هداكم} بالإمالة للأصحاب ، {الدنيا} و{التقوى} بالإمالة للأصحاب، {الكافرين} و{النار} بالإمالة للدوري.

{في السلم} قرأ الكسائي بفتح السين، والباقون بكسرها.

{خطوات} قرأ شعبة وحمزة وخلف بإسكان الطاء، والباقون بضمها.

{ترجع الأمور} قرأ عاصم بضم التاء وفتح الجيم، والباقون بفتح التاء وكسر الجيم.

وتقدم حكم الوقف على أمثاله لحمزة غير مرة.

{بإذنه} فيه لحمزة تسهيل الهمزة وتحقيقها في الوقف.

{رحمت الله} وقف عليه بهاء الكسائي، والباقون بالتاء.

{رحيم} آخر الربع.

الممال

{اتقى} {تولى} {سعى} {فهدى الله } عند الوقف، {متى} و {اليتامى} و{عسى} معا، أمال الجميع الأخوان وخلف ، { الدنيا} الثلاثة أمالها الأصحاب و{مرضات} للكسائي.

{كافة} و{بينة} و {الملائكة} و{القيامة} و{رحمت} و{واحدة} أمالها كلها الكسائي لدى الوقف بلا خلاف ، {جاءتكم} و{جاءته} و {جاءهم} أمالها حمزة وخلف، {النار} أمالها الدوري.

{إثم كبير} قرأ الأخوان بالثاء المثلثة، والباقون بالباء الموحدة.

{والآخرة} لا يخفى ما فيه لحمزة في الحالين، وكذلك {فإخوانكم} وأيضا {قل إصلاح}.

{لأعنتكم} لحمزة وقفا التحقيق والتسهيل.

{يطهرن} قرأ شعبة والأخوان وخلف بفتح الطاء والهاء مع التشديد فيهما، والباقون بسكون الطاء وضم الهاء مخففة.

{قروء} لحمزة في الوقف عليه إبدال الهمزة واوا، وإدغام الواو قبلها فيها مع السكون المحض والروم وليس فيه نقل نظرا لزيادة الواو.

{شيئا} فيه لحمزة في الوقف على شيئا النقل والإدغام.

{يخافا} قرأ حمزة بضم الياء، والباقون بفتحها.

{وأنتم لا تعلمون} آخر الربع.

الممال

{الدنيا} بالإمالة للأصحاب و{اليتامى} و {أذى} لدى الوقف و {أزكى} بالإمالة للأصحاب، {شاء} بالإمالة لحمزة وخلف، {النار} بالإمالة للدوري، {أنى} بالإمالة للأصحاب.

المدغم

الصغير: {يفعل ذلك} لأبي الحارث، {فقد ظلم} للأصحاب.

{تمسوهن} معا، قرأ الأخوان وخلف بضم التاء وإثبات ألف بعد الميم فيمد لذلك مدا طويلا، والباقون بفتح التاء من غير ألف ولا مد.

{قدره} معا قرأ حفص والأصحاب بفتح الدال والباقون بسكونها.

{وصية} قرأ شعبة والكسائي وخلف في اختياره برفع التاء، والباقون بنصبها.

{لعلكم تعقلون} آخر الربع.

الممال

{للتقوى} و {الوسطى} بالإمالة للأصحاب ، {الرضاعة} و {فريضة} عند الوقف للكسائي بخلف عنه والفتح أرجح.

{فيضاعفه} قرأ الأخوان وخلف بتخفيف العين وألف قبلها مع رفع الفاء وقرأ عاصم بالتخفيف والنصب.

{ويبسط} قرأ شعبة والكسائي بالصاد. وقرأ حفص وخلف عن حمزة وفي اختياره بالسين. وقرأ خلاد بالصاد والسين.

{الملأ} فيه لحمزة وقفا وجهان الإبدال والتسهيل مع الروم.

{وأبنائنا} فيه لحمزة عند الوقف تحقيق الأولى وتسهيلها وعلى كل تسهيل الثانية مع المد والقصر.

{عليهم القتال} جلي.

{الملائكة} فيه لحمزة وقفا التسهيل مع المد والقصر.

{يشاء} لا يخفى ما فيه لحمزة عند الوقف.

{فئة} معا. قرأ حمزة بإبدال الهمزة ياء خالصة مفتوحة عند الوقف.

{المرسلين} آخر الربع.

الممال

{ديارهم} و {ديارنا} و{الكافرين} بالإمالة للدوري ، و{أحياهم} بالإمالة للكسائي، {موسى} {أنى} معا {اصطفاه} و {آتاه} بالإمالة للأصحاب ، و {زاده} بالإمالة لحمزة.

{شاء} فيه لحمزة إبدال الهمزة مع القصر والتوسط والمد.

{يؤوده} فيه لحمزة وجهان وقفا تسهيل الهمزة بينها وبين الواو ثم حذفها فيصير النطق بواو ساكنة بعد الياء وبعدها الدال المضمومة.

{أولياؤهم} فيه وقفا لحمزة تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر.

{ربي الذي} قرأ حمزة بإسكان الياء وصلا ووقفا وتسقط في حالة الوصل لسكون ما بعدها والباقون بفتحها وصلا وإسكانها وقفا.

{وهي} حكمها حكم {هو}.

{مائة} أبدل حمزة همزه ياء خالصة عند الوقف وليس له غير هذا الوجه.

{يتسنه} قرأ الأخوان وخلف بحذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا، الباقون بإثباتها في الحالين.

{ننشزها} قرأ الكوفيون بالزاي المعجمة والباقون بالراء المهملة.

{قال أعلم} قرأ الأخوان بوصل همزة أعلم مع سكون الميم في حالة وصل قال بأعلم وإذا ابتدآ كسرا همزة الوصل، والباقون بهمزة قطع مفتوحة وصلا وابتداء مع رفع الميم.

{ليطمئن} فيه لحمزة وقفا تسهيل الهمزة فقط.

{فصرهن} قرأ حمزة وخلف بكسر الصاد ويلزمه ترقيق الراء، الباقون بضم الصاد ويلزمه تفخيم الراء.

{جزءًا} قرأ شعبة بضم الزاي، والباقون بإسكان الزاي وبالهمز منونا ولحمزة وقفا نقل حركة الهمزة إلى الزاي مع حذف الهمزة وإبدال التنوين ألفا.

{ولا هم يحزنون} آخر الربع.

الممال

{عيسى ابن مريم } لدى الوقف على {عيسى} و{الوثقى} و{الموتى} أمالها الأخوان وخلف، {شاء} الثلاثة و{جاءهم} أمالها حمزة وخلف، {النار} أمالها الدوري، {آتاه} و {بلى} و {أذى} لدى الوقف أمالها الأصحاب، {أنى} أمالها الأصحاب، {حمارك} أمالها الدوري، {حبة} أمالها الكسائي وقفا بلا خلاف، ولا إمالة قطعا للكسائي في هاء {يتسنه} لأنها هاء سكت لا هاء تأنيث.

المدغم

الصغير: {قد تبين} للجميع، {لبثت} كله أدغمه الأخوان ، {أنبتت سبع سنابل } أدغمه الأخوان وخلف.

{رئيا} قرأ حمزة بإبدال الهمزة الأولى ياء خالصة عند الوقف وليس له فيها إلا هذا الوجه، وله في الثانية الإبدال مع الأوجه الثلاثة.

{مرضات} وقف الكسائي عليها بالهاء والباقون بالتاء.

{بربوة} قرأ عاصم بفتح الراء والباقون بالضم.

{فنعما} قرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح النون وكسر العين، وقرأ حفص بكسر النون والعين، واختلف عن شعبة فروي عنه وجهان: الأول: كسر النون واختلاس كسرة العين وهذا هو الذي ذكره الشاطبي، الثاني: كسر النون وإسكان العين.

وعلى هذا الوجه أكثر أهل الأداء وقد ذكره في التيسير فلا يضر عدم ذكره في الشاطبية إذ هو مذكور في أصلها. قال في النشر: والوجهان صحيحان عنهم وعلى هذا كان ينبغي للشاطبي ذكر هذا الوجه حيث إنه ذكره في التيسير. واتفق القراء على تشديد الميم.

{ونكفر} قرأ الأخوان وخلف بالنون وجزم الراء. وقرأ شعبة بالنون ورفع الراء، وقرأ حفص بالياء ورفع الراء.

{سيئاتكم} فيه لحمزة وقفا إبدال الهمزة ياء خالصة. ولا يخفى ما فيه من البدل.

{خبير} آخر الربع.

الممال

{أذى} لدى الوقف و {الأذى} بالإمالة للأخوين وخلف ، {الكافرين} و{أنصار} بالإمالة للدوري، {مرضات} أمالها الكسائي وحده.

{يحسبهم} قرأ عاصم وحمزة بفتح السين والباقون بكسرها.

{ولا خوف عليهم} سبق قريبا.

{فأذنوا} قرأ شعبة وحمزة بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الذال والباقون بإسكان الهمزة وفتح الذال، ولحمزة فيها وقفا التحقيق والتسهيل.

{وأن تصدقوا} قرأ عاصم بتخفيف الصاد والباقون بتشديدها.

{شيئا} فيه لحمزة وقفا النقل والإدغام وتقدم مثله مرارا.

{أن تضل} قرأ حمزة بكسر الهمزة والباقون بفتحها.

{فتذكر} قرأ عاصم والكسائي وخلف بفتح الذال وتشديد الكاف مع نصب الراء وقرأ حمزة كذلك لكن برفع الراء.

{ولا تسأموا} فيه لحمزة وقفا نقل حركة الهمزة إلى السين مع حذف الهمزة.

{تجارة حاضرة} قرأ عاصم بنصب التاء فيهما والباقون بالرفع.

{عليم} آخر الربع.

الممال

{هداهم} و{فانتهى} و{توفى} و{مسمى} لدى الوقف و {أدنى} بالأمالة للأصحاب، { بسيماهم} و {إحداهما} معا والأخرى بالإمالة للأصحاب ، {النهار} و{النار} و{كفار} بالإمالة للدوري، {الربا} كله للأصحاب، {جاءه} بالإمالة لحمزة

وخلف، و {الشهادة} للكسائي عند الوقف عليه بلا خلاف. و {عسرة} و {ميسرة} بخلاف عنه إلا أن الفتح فيه أشهر من الإمالة.

{فليؤد} قرأ حمزة بإبدال الهمزة واوا في الوقف.

{الذي اؤتمن} أبدل همزة حال الوقف حمزة ياء خالصة لأن همزة الوصل تذهب في الدرج فيصير قبل الهمزة كسرة، والكسرة لا يجانسها إلا الياء ، أما لو وقفت على الذي وابتدأت بقوله اؤتمن، فحينئذ يجب الابتداء لكل القراء بهمزة مضمومة وهي همزة الوصل وبعدها واو ساكنة لأن أصله اؤتمن بهمزتين الأولى مضمومة وهي همزة الوصل. والثانية ساكنة هي فاء الكلمة، فيجب إبدال الثانية حرف مد مجانسا لحركة ما قبلها، عملا بقول الشاطبي، وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم الخ.

{فيغفر ويعذب} قرأ عاصم برفع الراء والباء من الفعلين والباقون بجزمهما.

{وكتبه} قرأ الأخوان وخلف بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد، والباقون بضم الكاف والتاء على الجمع.

{لا تؤاخذنا} أبدل حمزة الهمزة واوا خالصة مفتوحة عند الوقف.

{أخطأنا} أبدل همزه حمزة عند الوقف.

سورة آل عمران

ذكرنا في باب البسملة مذاهب القراء الكوفيين فيما يجوز بين السورتين من الأوجه.

{الم الله} مده لازم، وقرأ جميع القراء بإسقاط همزة الجلالة وصلا وتحريك الميم بالفتح تخلصا من التقاء الساكنين، وإنما اختير التحريك بالفتح هنا دون الكسر مع أن الأصل فيما يحرك للتخلص من الساكنين أن يكون تحركه بالكسر مراعاة لتفخيم لفظ الجلالة ولخفة الفتح، ويجوز لكل القراء حالة الوصل وجهان المد نظرا للأصل وعدم الاعتداد بالعارض والقصر اعتدادا بالعارض.

{لا يخفى عليه شيء } في شيء المرفوع لحمزة وهشام وقفا ستة أوجه، النقل والإدغام، وعلى كل السكون المحض والإشمام والروم.

{في الأرض، ولا في السماء، في الأرض، كيف يشاء } لا يخفى ما فيه وصلا ووقفا لحمزة.

{ستغلبون وتحشرون } قرأ الأخوان وخلف بياء الغيبة فيهما والباقون بتاء الخطاب فيهما.

{فئتين، فئة} أبدل همزة ياء خالصة حمزة وقفًا.

{يؤيد} قرأ حمزة بإبدال الهمز واوا خالصة عند الوقف فقط.

{من يشاء إن } أدغم خلف عن حمزة النون في الياء بلا غنة، والباقون مع الغنة. ووقف حمزة على يشاء لا يخفى.

{المآب} لحمزة في الوقف عليه تسهيل الهمزة قولا واحدا.

{المآب} آخر الربع.

الممال

{الشهادة} و{رحمة} و{كافرة} للكسائي عند الوقف عليها بلا خلاف. {مولانا} {هدى} لدى الوقف {لا يخفى } بالإمالة للأصحاب ، {الكافرين} بالإمالة دوري الكسائي، {النار} و{الأبصار} بالإمالة دوري الكسائي، {التوراة} بالإمالة الكسائي وخلف في اختياره، وبالتقليل لحمزة بلا خلاف ، و {أخرى} بالإمالة للأصحاب، {الدنيا} بالإمالة للأصحاب.

المدغم

الصغير: {ويعذب من}: قرأ حمزة والكسائي وخلف بالإدغام وهم يقرأون بجزم الباء، أما عاصم فيقرأ برفعها فهو يظهرها.

{قل أؤنبئكم } اجتمع لحمزة في هذه الكلمة ثلاث همزات: الأولى مفتوحة بعد ساكن صحيح منفصل رسما. والثانية مضمومة بعد فتحة وقد وقعت متوسطة بزائد.

والثالثة مضمومة بعد كسرة وهى متوسطة بنفسها، أما حكم الهمزة الأولى فقد سبق أن لخلف في الوقف على ما ينقل فيه ورش ثلاثة أوجه: النقل كورش والتحقيق مع السكت، وتركه وأن لخلاد فيه وجهين النقل والتحقيق بلا سكت. وأما الهمزة الثانية ففيها لحمزة وقفا التحقيق والتسهيل بينها وبين الواو لأنها متوسطة بزائد، وأما الثالثة ففيها له وقفا التسهيل بينها وبين الواو، وفيها الأبدال ياءًا خالصة على مذهب الأخفش وعلى هذا يكون لخلف عن حمزة في هذه الكلمة اثنا عشر وجها وذلك أن له في الأولى ثلاثة أوجه النقل والتحقيق مع السكت وتركه، وعلى كل من هذه الثلاثة تحقيق الثانية وتسهيلها فتصير الأوجه ستة وعلى كل من هذه الستة تسهيل الثالثة وإبدالها ياء خالصة فتصير الأوجه اثني عشر وجها يمتنع منها وجهان على النقل وهما تحقيق الثانية مع وجهي الثالثة فيكون الصحيح المقروء به من هذه الأوجه عشرة فقط: أربعة على السكت وهي تحقيق الثانية وتسهيلها، وعلى كل تسهيل الثالثة وإبدالها ياء.

وأربعة على التحقيق بلا سكت وهي هذه أيضًا.

واثنان على النقل وهما تسهيل الثانية مع تسهيل الثالثة أو إبدالها ياء. وأما خلاد فله ستة أوجه فقط التحقيق من غير سكت في الأولى مع الأوجه الأربعة السابقة، والنقل في الأولى بوجهيه السابقين.

{ورضوان} قرأ شعبة بضم الراء والباقون بكسرها.

{إن الدين} قرأ الكسائي بفتح همزة إن والباقون بكسرها.

{وجهي لله} قرأ حفص بفتح الياء والباقون بإسكانها.

{ويقتلون الذين} قرأ حمزة بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء والباقون بفتح الياء وإسكان القاف وحذف الألف وضم التاء، ولا خلاف في الموضع الأول وهو: ويقتلون النبيين أنه يقرأ كقراءة غير حمزة في الموضع الثاني.

{الميت} معا قرأ شعبة بتخفيف الياء ساكنة والباقون بتشديدها مكسورة.

{من سوء} فيه لحمزة وقفا أربعة أوجه: النقل والإدغام وعلى كل السكون والروم وسبق مثله.

{رءوف} قرأ شعبة والأخوان وخلف بحذف الواو بعد الهمزة والباقون بإثباتهما ولا يخفى ما فيها لحمزة وقفا من التسهيل.

{الكافرين} آخر الربع.

الممال

{النار}، {بالأسحار}، {النهار}، {الكافرين} بالإمالة لدوري الكسائي .

{لجاءهم} بالإمالة لحمزة وخلف. {الدنيا} و{يتولى} و{تقاه} للأصحاب.

المدغم

الصغير: {ومن يفعل ذلك} لأبي الحارث عن الكسائي.

{امرأت} رسمت بالتاء ولكن يقف عليها بالهاء الكسائي، والباقون بالتاء تبعا للرسم.

{وضعت} قرأ شعبة بإسكان العين وضم التاء والباقون بفتح العين وإسكان التاء.

{وكفلها زكريا } قرأ الكوفيون بتشديد الفاء ، وقرأ حفص والأخوان وخلف ،

{زكريا} بالقصر من غير همز وقرأ شعبة بالمد مع الهمز منصوبة.

{فنادته} قرأ الأخوان وخلف بألف بعد الدال والباقون بتاء ساكنة بعدها.

{في المحراب أن الله} قرأ حمزة بكسرة همزة أن والباقون بفتحها.

{يبشرك} قرأ الأخوان هنا في الموضعين بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين مخففة، والباقون بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة.

{كثيرا وسبح} لا يخفى ما فيه لخلف عن حمزة.

{لديهم} قرأ حمزة بضم الهاء.

{ويعلمه الكتاب} قرأ بالياء عاصم والباقون بالنون.

{إسرائيل} لا يخفى ما فيه لحمزة وكذلك جئتكم، وأيضا {بآية} لحمزة.

{كهيئة} فيه لحمزة وقفا النقل والإدغام مثل {شيئا}.

{وأبرئ} الوقف عليها كالوقف على يستهزئ بالبقرة. {وأنبئكم} فيها لحمزة تحقيق الأولى وتسهيلها، وعلى كل تسهيل الثانية وإبدالها ياء خالصة.

{في بيوتكم} قرأ حفص بضم الباء والباقون بكسرها.

{صراط} تقدم غير مرة.

{مستقيم} آخر الربع.

الممال

{اصطفى} و {اصطفاك} و {قضى} بالإمالة للأصحاب، {أنثى} و {كالأنثى} و{يحيى} و{عيسى} لدى الوقف و{الدنيا} و{الموتى} بالإمالة للأصحاب.

{أنى} بالإمالة للأصحاب. {طيبة} و{آية} للكسائي عند الوقف بلا خلاف.

{فناداه} للأخوين وخلف لأنهم يثبتون ألفا بعد الدال ، و{الإبكار} بالإمالة الدوري عن الكسائي. {التوراة} معا بالإمالة للكسائي وخلف عن نفسه وبالتقليل لحمزة.

المدغم

الصغير: {قد جئتكم} أدغمه الأخوان وخلف.

{فيوفيهم} قرأ حفص بالياء التحتية والباقون بالنون.

{لعنت} مرسوم بالتاء ووقف عليها بالهاء الكسائي والباقون بالتاء،

{لهو} أسكن الهاء الكسائي والباقون بضمها.

{هأنتم هؤلاء} إذا وقف حمزة على هأنتم كان له ثلاثة أوجه: تحقيق الهمزة مع المد وتسهيلها مع المد والقصر وإذا وقف على هؤلاء كان له ثلاثة عشر وجها تحقيق الهمزة الأولى مع المد وعليه في الثانية خمسة أوجه: الإبدال مع القصر، والتوسط والمد، ثم التسهيل بالروم مع المد والقصر، ثم تسهيل الأولى مع القصر، وعليه في الثانية ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع القصر، ثم تسهيل الأولى مع المد، وعليه في الثانية ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع المد وقد ذكرنا هذه الأوجه في سورة البقرة.

{يشاء} معا والآخرة لا يخفى الوقف عليه لحمزة.

{العظيم} آخر الربع.

الممال

لفظ {عيسى} كله و {الدنيا} بالإمالة للأصحاب ، {أنصاري} بالإمالة لدوري الكسائي، {القيامة} و{الآخرة} للكسائي لدى الوقف بلا خلف عنه. {جاءك} لحمزة وخلف، {التوراة} بالإمالة للكسائي وخلف عن نفسه والتقليل لحمزة، {أولى} و{هدى} لدى الوقف و {الهدى} و {يؤتى} بالإمالة للأصحاب. {النار} و {النهار} لدوري الكسائي.

{يؤده} معا قرأ حمزة بإبدال الهمزة و اوا خالصة عند الوقف، وقرأ شعبة وحمزة بإسكان الهاء وصلا ووقفا ، وقرأ الباقون بالكسرة الكاملة مع الإشباع، ولا يخفى أن من قرأ بالصلة فإنه يقف بالسكون، ومعلوم أن من يقرأ بالصلة يكون المد عنده من قبيل المنفصل فكل يمد حسب مذهبه.

{قائما} وقف عليه حمزة بالتسهيل مع المد والقصر.

{إليهم} قرأ حمزة بضم الهاء.

{لتحسبوه} قرأ عاصم وحمزة بفتح السين والباقون بكسرها.

{ولا يأمركم} قرأ عاصم وحمزة وخلف بنصب الراء، وقرأ الكسائي برفعها ، وأبدلها حمزة وقفاً.

{لما آتيتكم} قرأ حمزة بكسر اللام والباقون بفتحها.

{ذلكم إصري } فيه لخلف عن حمزة وقفا التحقيق مع السكت وعدمه ولخلاد التحقيق من غير سكت، ولا يجوز فيه وأمثاله النقل قال صاحب الغيث لأن ميم الجمع أصلها الضم فلو حركت بالنقل لتغيرت عن حركتها الأصلية في نحو " عليكم أنفسكم " وزادتهم إيمانا. انتهى.

{يبغون} قرأ حفص بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب.

{يرجعون} قرأ حفص بياء الغيبة مضمومة مع فتح الجيم والباقون بتاء الخطاب مضمومة مع فتح الجيم.

{عليهم} جلي.

{ملء} لحمزة في الوقف عليه ثلاثة أوجه: النقل مع سكون اللام للوقف ويجوز فيها الروم كما يجوز الإشمام.

{فإن الله به عليم} آخر الربع.

الممال

{بقنطار} و {بدينار} بالإمالة لدوري الكسائي . {بلى} و {أوفى} و {اتقى} و{تولى} وافتدى بالإمالة للأصحاب، {جاءكم} و {جاءهم} لحمزة وخلف ، و{موسى} و{عيسى} بالإمالة للأصحاب.

المدغم

الصغير: {وأخذتم} أظهره حفص وأدغمه الباقون.

{حج البيت} قرأ حفص والأخوان وخلف بكسر الحاء والباقون بفتحها.

{شهداء} فيه لحمزة خمسة أوجه وقفا وقد ذكرت غير مرة.

{صراط} سبق الكلام عليه.

{نعمة الله} مرسوم بالتاء ووقفوا عليه بالتاء ما عدا الكسائي فبالهاء.

{ترجع الأمور} قرأ الأخوان وخلف بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم.

{عليهم الذلة وعليهم المسكنة} ذكرنا مذاهب الكوفيين فيهما وأمثالهما مرارا.

{يعتدون} هو منتهى الربع.

الممال

{التوراة}و{بالتوراة} بالإمالة للكسائي وخلف عن نفسه والتقليل لحمزة، {افترى} بالإمالة للأصحاب، و {هدى} و {أذى} لدى الوقف و {تتلى} بالإمالة للأصحاب،

{كافرين} و{النار} بالإمالة لدوري الكسائي. {تقاته} بالإمالة للكسائي وحده.

{جاءهم} بالإمالة حمزة وخلف، {المسكنة} للكسائي عند الوقف قولا واحدا. ولا إمالة في {شفا} لكونه واويا.

{قائمة} {يتلون آيات الله آناء} {يؤمنون} {الآخر} {ويأمرون} كله جلي.

{يفعلوا يكفروه} قرأ حفص والأخوان وخلف بياء الغيبة فيهما والباقون بتاء الخطاب فيهما.

{تسؤهم} إبدال الهمزة فيه حمزة إن وقف.

{مسومين} قرأ عاصم بكسر الواو والباقون بفتحها.

{ترجمون} آخر الربع.

الممال

{ويسارعون} {النار} { الكافرين} بالإمالة لدوري الكسائي وحده ، {الدنيا} {بشرى} {بلى} {الربا} بالإمالة للأصحاب.

المدغم

الصغير: {همت طائفتان} للجميع، {إذ تقول} أدغمه الأخوان وخلف.

{قرح معا} قرأ شعبة والأخوان وخلف بضم القاف وحفص بفتحها.

{أفإن} لحمزة فيه وقفا التسهيل والتحقيق في الهمزة الثانية. وكذلك: {وإسرافنا}، وأيضا {فآتاهم}.

{مؤجلا} قرأ حمزة بابدال الهمزة واوا خالصة عند الوقف.

{نؤته منها معا } قرأ شعبة وحمزة بإسكان الهاء والباقون بكسرها مع الصلة، وأبدل الهمز حمزة عند الوقف.

{وكأين} يقف الكوفيون بالنون اتباعا لصورة الرسم. ولحمزة في الوقف عليه وجهان التسهيل والتحقيق هكذا في فتح المقفلات للعلامة المخللاتى وبلوغ المسرات للشيخ دراهم. قال القاضي رحمه الله: " والذي يظهر لي أن فيه التسهيل فقط لأن هذه

الكلمة وإن كانت مركبة بحسب الأصل من كاف التشبيه وأي. فقد تنوسي هذا الأصل ووضعت للدلالة على معنى واحد هو التكبير مثل كم فأصبحت بسيطة لا مركبة".

{الرعب} قرأ الكسائي بضم العين والباقون بإسكانها.

{ومأواهم} أبدل الهمز فيه حمزة وقفا.

{المؤمنين} آخر الربع.

الممال

{وسارعوا} لدوري الكسائي، {فآتاهم} {ومولاكم} {ومأواهم} {وهدى} {ومثوى} لدى الوقف بالإمالة للأصحاب ، {الكافرين} بالإمالة لدوري الكسائي {الدنيا} {أراكم} الثلاثة بالإمالة للأصحاب، ولا يخفى أن {عفا} لا إمالة فيه لأحد لكونه واويا.

المدغم

الصغير: {يرد ثواب} معا للأخوين وخلف ، {ولقد صدقكم} {وإذ تحسونهم} الأخوين وخلف.

{يغشى طائفة} قرأ الأخوان وخلف بالتاء الفوقية والباقون بالياء التحتية.

{شيء} لا يخفى ما فيه لحمزة سواء أكان مجرورا أم مرفوعا.

{في بيوتكم} جلي كذا عليهم القتل.

{والله بما تعملون بصير} قرأ الأخوان وخلف بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية.

{متم} معا قرأ الأخوان وخلف بكسر الميم والباقون بضمها.

{تجمعون} قرأ حفص بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب..

{لإلى} فيه لحمزة وقفا التسهيل والتحقيق.

{إن ينصركم} لا يخفى ترك الغنة لخلف.

{أن يغل} قرأ عاصم بفتح الياء وضم الغين والباقون بضم الياء وفتح الغين.

{رضوان} قرأ شعبة بضم الراء والباقون بكسرها.

{ومأواه} أبدل همزة حمزة عند الوقف حمزة.

{عليهم} ضم هاء حمزة.

{وقيل} قرأ بالإشمام الكسائي والباقون بالكسرة الخالصة.

{يومئذ} لحمزة في الوقف عليه التسهيل فقط لاتصاله رسما.

{فادرءوا} فيه لحمزة وقفا التسهيل والحذف.

{ولا تحسبن} قرأ عاصم وحمزة بفتح السين والباقون بكسرها.

{بل أحياء} جلي لحمزة.

{ألا خوف عليهم} تقدم غير مرة.

{ولا هم يحزنون} آخر الربع.

الممال

{أخراكم} {يغشى} و{التقى} معا و {غزى} لدى الوقف عليهما و {توفى} {ومأواه} {وآتاهم} {أنى} بالإمالة للأصحاب، {القيامة} بالإمالة للكسائي لدى الوقف قولا واحدا.

المدغم

الصغير: {إذ تصعدون} أدغمه الأخوان وخلف.

{وأن الله} قرأ الكسائي بكسر الهمزة والباقون بفتحها.

{القرح} ضم القاف شعبة والأخوان وخلف وفتحها حفص.

{سوء} فيه لحمزة وقفا ما في شيء المرفوع من الأوجه الستة وقد تقدمت.

{رضوان} قرأ شعبة بضم الراء والباقون بكسرها.

{أولياؤه} فيه لحمزة وقفا التسهيل مع المد والقصر.

{ولا يحسبن الذين كفروا، ولا يحسبن الذين يبخلون } قرأ حمزة بتاء الخطاب فيهما، والباقون بياء الغيبة، وفتح السين عاصم وحمزة وكسرها الباقون.

{لأنفسهم} لحمزة فيه وقفا إبدال الهمزة ياء خالصة وتحقيقها.

{يميز} قرأ الأخوان وخلف بضم الياء الأولى وفتح الميم وكسر الياء الثانية وتشديدها، والباقون بفتح الياء الأولى وكسر الميم وإسكان الياء الثانية.

{أغنياء} فيه لحمزة وقفا خمسة أوجه وقد سبقت مرارا.

{سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول } قرأ حمزة سنكتب بياء مضمومة مكان النون وفتح التاء، ورفع لام قتلهم ويقول بياء الغيب، والباقون بنون مفتوحة وضم التاء ونصب لام قتلهم ونقول بالنون.

{الغرور} آخر الربع.

الممال

{فزادهم} لحمزة، {جاءكم} و {جاءوا} لحمزة وخلف، {يسارعون} بالإمالة لدوري الكسائي، {آتاهم} بالإمالة للأصحاب. {النار} بالإمالة لدوري الكسائي. {الدنيا} بالإمالة للأصحاب.

ولا إمالة في {وخافون} لأنه أمر، والإمالة لا تكون إلا في الماضي، ولا في {فاز} لأنه ليس من جملة الأفعال العشرة التي يميلها حمزة.

المدغم

الصغير: {قد جمعوا} و{قد جاءكم} و{لقد سمع} أدغم الثلاثة الأخوان وخلف.

{لتبيننه للناس ولا تكتمونه } قرأ شعبة بياء الغيب فيهما، والباقون بتاء الخطاب كذلك.

{لا تحسبن الذين يفرحون } و{فلا تحسبنهم} قرأ عاصم وحمزة بتاء الخطاب مع فتح السين والباء فيهما معا، والكسائي وخلف بتاء الخطاب مع كسر السين وفتح الباء فيهما.

{سيئاتنا} لحمزة وقفا إبدال الهمزة ياء خالصة وليس له غير هذا.

{وقاتلوا وقتلوا } قرأ الأخوان وخلف بتقديم قتلوا المبني للمفعول على قاتلوا المبني للفاعل والباقون بالعكس، والباقون بالتخفيف.

{مأواهم} سبق قريبا.

{تفلحون} آخر الربع وآخر السورة.

الممال

{أذى} لدى الوقف و {مأواهم} بالإمالة للأصحاب، {النهار} و {النار} و{أنصار} و{ديارهم} بالإمالة لدوري الكسائي، {الأبرار} و{للأبرار} بالتقليل لحمزة وبالإمالة للكسائي وخلف في اختياره، {أنثى} بالإمالة للأصحاب.

سورة النساء

{تساءلون} لا يخفى وقف حمزة.

{والأرحام} قرأ حمزة بخفض الميم، والباقون بنصبها.

{هنيئا مريئا} وقف حمزة عليهما بإبدال الهمزة ياء مع إدغام الياء قبلها فيها فيصير النطق بياء واحدة مشددة، وليس له غير هذا الوجه لأن الياء زائدة.

{إليهم} كله جلي.

{وسيصلون} قرأ شعبة بضم الياء، والباقون بفتحها.

{فلأمه} قرأ الأخوان بكسر الهمزة، والباقون بضمها، ولحمزة فيه وقفا التسهيل والتحقيق.

{يوصي بها أو دين آباؤكم قرأ شعبة بفتح الصاد وألف بعدها، والباقون بكسرها وياء بعدها.

{آباؤكم} فيه لحمزة التسهيل مع المد والقصر، وأما وأبناؤكم ففيه تحقيق الأولى وتسهيلها، وعلى كل الوجهان في الثانية فتصير أربعة أوجه.

{حكيما} آخر الربع.

الممال

{اليتامى} الخمسة و {مثنى} و {أدنى} و {كفى} بالإمالة للأصحاب، {طاب} و{خافوا} لحمزة {القربى} بالإمالة للأصحاب، {ضعافا} بالإمالة لحمزة بخلف عن خلاد.

{يوصى بها أو دين غير مضار} قرأ عاصم بفتح الصاد وألف بعدها والباقون بكسرها وياء بعدها.

{في البيوت} ظاهر.

{فآذوهما} لا يخفى ما فيه لحمزة.

{السوء} فيه لحمزة وقفا وجهان: النقل والإدغام، لأصالة الواو، ولا روم فيه ولا إشمام، لنصب الهمزة.

{عليهم} جلي، وكذا {السيئات}.

{الآن} فيه لحمزة في الوقف عليه السكت والنقل، وهو واضح.

{كرها} قرأ الأخوان وخلف بضم الكاف، والباقون بفتحها.

{مبينة} قرأ شعبة بفتح الياء المشددة، والباقون بكسرها،

{رحيما} آخر الربع.

الممال

{يتوفاهن} و {فعسى} و {أفضى} بالإمالة للأصحاب ، { إحداهن} بالإمالة للأصحاب. {مبينة} بالإمالة للكسائي وقفا قولا واحدا. و {الرضاعة} له ولكن بالخلاف والفتح أرجح.

المدغم

الصغير: {قد سلف} معا قرأ بالإدغام الأخوين وخلف.

{وأحل لكم } قرأ حفص والأخوان وخلف بضم الهمزة وكسر الحاء، والباقون بفتحهما.

{المحصنات معا ومحصنات} قرأ الكسائي بكسر الصاد فيها والباقون بالفتح.

{أحصن} قرأ شعبة والأخوان وخلف بفتح الهمزة والصاد، والباقون بضم الهمزة وكسر الصاد.

{ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما} أدغم خلف بلا غنة، وأدغم الباقون مع الغنة.

{سيئاتكم} فيه لحمزة الوقف بالياء الخالصة.

{واسألوا} قرأ الكسائي وخلف عن نفسه بنقل حركة الهمزة إلى السين مع حذف الهمزة فيصير النطق بسين مفتوحة وبعدها اللام المضمومة وكذلك حمزة وقفا، و عاصم بإسكان السين، بعدها همزة مفتوحة وبعد الهمزة اللام المضمومة.

الممال

{فريضة} و{الفريضة} للكسائي وقفا بوجهين والفتح أرجح.

المدغم

الصغير: {ومن يفعل ذلك} لأبي الحارث عن الكسائي.

{ولا تشركوا به شيئا} وقف عليه حمزة بالنقل والإدغام وقد سبق مثله.

{بالبخل} قرأ الأصحاب بفتح الباء والخاء، والباقون بضم الباء وإسكان الخاء.

{رئاء الناس} قرأ أبو حمزة بإبدال الهمزة الأولى ياء في الوقف، وله في الثانية ثلاثة أوجه الإبدال ولا روم فيه ولا إشمام لكونه منصوبا:

{ويؤت} {جئنا}، و{جئنا} كله جلي.

{تسوى} قرأ الأخوان وخلف بفتح التاء وتخفيف السين، والباقون بضم التاء وتخفيف السين.

{بهم الأرض} قرأ الأخوان وخلف بضمهما وصلا والباقون بكسر الهاء وضم الميم وصلا كذلك، وأما عند الوقف فكلهم يكسرون الهاء ويسكنون الميم.

{أو لمستم} قرأ الأخوان وخلف بحذف الألف التي بين اللام والميم، والباقون بإثباتها،

{بأعدائكم} جلي وقفا لحمزة.

{فتيلا انظر} قرأ عاصم وحمزة بكسر التنوين وصلا، والباقون بالضم، فلو وقف على فتيلا فكلهم يبتدئون بهمزة مضمومة.

{ظليلا} آخر الربع.

الممال

{القربى} معا و {مرضى} بالإمالة للأصحاب، {سكارى} و {افترى} أمالهما الأصحاب، {اليتامى} و{آتاهم} معا و{تسوى} و{كفى} الأربعة و{أهدى} بالإمالة للأصحاب، و{الجار} معا لدوري الكسائي بالإمالة، {للكافرين} و{أدبارها} بالإمالة لدوري الكسائي، {جاء} لحمزة وخلف، {مطهرة} للكسائي بوجهين والفتح أصح.

المدغم

الصغير: {نضجت جلودهم} للأخوين وخلف.

{يأمركم} أبدل همزة حمزة عند الوقف.

{أن تؤدوا} قرأ حمزة بإبدال الهمزة واوا خالصة وقفا.

{نعما} سبق الكلام عليه في البقرة.

{أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا } قرأ الكسائي وخلف في اختياره بضم النون والواو وصلا. وعاصم وحمزة بكسرهما.

{ليبطئن} أبدل حمزة الهمزة ياء عند الوقف.

{كأن لم تكن} قرأ حفص بالتاء الفوقية، والباقون بالياء التحتية.

{عظيما} آخر الربع.

الممال

{جاءك} معا لحمزة وخلف، {دياركم} لدوري الكسائي، و {كفى} للأصحاب بالإمالة.

المدغم

الصغير: {إذ ظلموا} للجميع.

{بالآخرة} {نؤتيه} {قيل} {عليهم القتال} كله جلي.

{ولا تظلمون} قرأ الأخوان وخلف بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب.

{فمال هؤلاء} وقف الكسائي بخلف عنه على ما دون اللام، والوجه الثاني للكسائي الوقف على اللام كالباقين.

قال ابن الجزري والصواب جواز الوقف على ما أو على اللام لجميع القراء. انتهى.

واعلم أنه لا يجوز الوقف على ما أو اللام إلا اختبارا بالموحدة أو اضطرارا فقط فإذا وقف على ما أو اللام في حالة الامتحان أو الاضطرار فلا يجوز الابتداء بالام أو بهؤلاء لما في ذلك في فصل الخبر عن المبتدأ والمجرور عن الجار.

{المؤمنين} {بأس} {بأسا} {شيء} كله ظاهر.

{أصدق} قرأ الأصحاب بإشمام الصاد الزاي، وغيرهم بالصاد الخالصة.

{حديثا} آخر الربع.

الممال

{الدنيا} معا بالإمالة للأصحاب ، {اتقى} و {كفى} معا و {تولى} و {عسى الله} لدى الوقف على {عسى} للأصحاب بالإمالة، {جاءهم} لحمزة وخلف.

المدغم

الصغير: {أو يغلب فسوف} لخلاد والكسائي، {يدرككم} للجميع.

{فئتين} أبدل حمزة الهمزة ياء عند الوقف {سواء} لحمزة فيه وقفا التسهيل مع المد والقصر.

{لمؤمن} {مؤمنا} جلي.

{خطأ معا} لحمزة فيه وقفا التسهيل فقط.

{وهو} جلي.

{فتبينوا} قرأ الأخوان وخلف بثاء مثلثة بعدها باء موحدة بعدها تاء مثناة فوقية. والباقون بباء موحدة وياء مثناة تحتية ونون.

{السلام لست} قرأ حمزة وخلف بحذف الألف بعد اللام. والباقون بإثباته. والتقييد بلست لإخراج الموضعين قبله، وهما. وألقوا إليكم السلم. ويلقوا إليكم السلم فلا خلاف في حذف الألف فيهما.

{غير أولى الضرر} قرأ عاصم وحمزة برفع الراء والباقون بنصبها.

{مأواهم} أبدله حمزة عند الوقف.

{عفوا غفورا} آخر الربع.

الممال

{جاءوكم} و {شاء} لحمزة وخلف. {ألقى} و {توفاهم} و {مأواهم} و {عسى الله} لدى الوقف على {عسى}، {الدنيا} و{الحسنى} بالإمالة للأصحاب.

المدغم

الصغير: {حصرت صدورهم} للأخوين وخلف.

{اطمأنتم} أبدله حمزة عند الوقف.

{تألمون معا ويألمون} بالإبدال لحمزة وقفا.

{وهو} تقدم غير مرة.

{هأنتم هؤلاء} تقدم قريبا.

{سوءا} فيه لحمزة وقفا النقل والإدغام.

{خطيئة} لحمزة فيه عند الوقف إبدال الهمزة ياء مع إدغام الياء قبلها فيها وليس له سوى هذا الوجه لزيادة الياء ومثلها {بريئا}.

{عظيما} آخر الربع.

الممال

{الكافرين} كله للدوري عن الكسائي بالإمالة، {أخرى} و {أراك} {مرضى} و{الدنيا} {أذى} لدى الوقف، و{يرضى} بالإمالة للأصحاب.

المدغم

الصغير: {لهمت طائفة} الجميع.

{مرضات} وقف الكسائي بالهاء، وغيره بالتاء.

{فسوف نؤتيه} قرأ حمزة وخلف بالياء التحتية، والباقون بالنون وأبدل همزة حمزة وقفا.

{نوله ونصله} قرأ شعبة وحمزة بإسكانها، والباقون بكسرها مع الصلة.

{مأواهم} أبدل الهمز فيه حمزة وقفا.

{أصدق} تقدم قريبا.

{سوء} فيه لحمزة النقل والادغام وقفا.

{وهو مؤمن} جلي.

{يدخلون} قرأ شعبة بضم الياء وفتح الخاء والباقون بفتح الياء وضم الخاء.

{يشأ} أبدل همزة عند الوقف فقط حمزة.

{بصيرا} آخر الربع.

الممال

{نجواهم} و{أنثى} بالإمالة للأصحاب، {مرضات} للكسائي.

{الهدى} و {تولى} و {مأواهم} و {يتلى} و {يتامى} النساء لدى الوقف على {يتامى} و{لليتامى} و{كفى} بالإمالة للأصحاب.

{خافت} لحمزة وحده، {كالمعلقة} للكسائي على أحد الوجهين والفتح أرجح.

المدغم

الصغير" {يفعل ذلك} لأبي الحارث، {فقد ضل} للأخوين وخلف.

{وإن تلووا} قرأ حمزة بضم اللام وواو ساكنة بعدها، والباقون بإسكان اللام وبعدها واوان. الأولى مضمومة. والثانية ساكنة.

{وقد نـــزل} قرأ عاصم بفتح النون والزاي، والباقون بضم النون وكسر الزاي.

{ويستهزأ} فيه وقفا لحمزة وجهان: إبدال الهمزة ألفا، ثم تسهيلها بالروم.

{يراءون} فيه لحمزة التسهيل مع المد والقصر.

{هؤلاء} سبق الكلام على ما فيها لحمزة عند الوقف.

{عليما} آخر الربع.

الممال

{وكفى} و {أولى} و {الهدى} و {كسالى} بالإمالة للأخوين وخلف ، {الدنيا} بالإمالة للأصحاب، {الكافرين} جميعه {النار} بالإمالة للدوري عن الكسائي.

المدغم

الصغير: {فقد ضل} للأخوين وخلف.

{سوف يؤتيهم} قرأ حفص بالياء، وغيره بالنون.

{يسألك} لحمزة في الوقف عليه النقل فقط.

{وقتلهم الأنبياء} و{وأخذهم الربا} تقدم مثلهما.

{سنؤتيهم} قرأ حمزة وخلف بالياء، والباقون بالنون.

{عظيما} آخر الربع.

الممال

{للكافرين} معا للدوري الكسائي، {موسى} معا و{عيسى ابن مريم} لدى الوقف على {عيسى} للأصحاب بالإمالة، {جاءهم} لحمزة وخلف، {الربا} للأخوين وخلف.

المدغم

الصغير: {بل رفعه} لجميع القراء، {بل طبع} للكسائي وخلاد بخلف عنه.

{زبورا} قرأ حمزة وخلف بضم الزاي، والباقون بفتحها.

{لئلا} قرأ حمزة بإبدال الهمزة ياء وقفا وله أيضا تحقيق الهمزة.

{صراطا} جلي وهو كذلك:

{إن امرؤ } فيه لحمزة وقفا خمسة أوجه تقديرا، وأربعة عملا. الأول إبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها فتصير واوا ساكنة. الثاني إبدالها واوا مضمومة على الرسم ثم تسكن للوقف وحينئذ يتحد هذا الوجه مع ما قبله، الثالث إبدالها واوا مضمومة على الرسم كذلك ثم تسكن للوقف مع الإشمام. الرابع إبدالها واوا كذلك مع الروم. الخامس تسهيلها مع الروم.

{عليم} آخر السورة، وهو آخر الربع.

الممال

{عيسى} معا إن وقف على الثاني و {موسى} و{كفى} معا و{ألقاها} للأصحاب بالإمالة، {جاءكم} معا بالإمالة لحمزة وخلف، {الكلالة} للكسائي وقفا بلا خلاف.

المدغم

الصغير: {قد ضلوا} للأخوين وخلف، {قد جاءكم} معا للأخوين وخلف.